

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/45/649
23 October 1990

1990 OCT 23 AM 10:00

ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
FRENCH/RUSSIAN/SPANISH

NOV 5 1990

1990 OCT 23 AM 10:00

الدورة الخامسة والأربعون

البنود ١٢ و ٧٧ و ١٠٧ و ١٢٣ من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المسائل المتعلقة بالإعلام

مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

وحدة التفتيش المشتركة

تنسيق الأنشطة المتعلقة بالإنذار المبكر

بتدفقات اللاجئين المحتملة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون "تنسيق الأنشطة المتعلقة بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة" (JIU/REP/90/2).

المرفق

تنسيق الأنشطة المتملة بالإنذار المبكر

بتدفقات اللاجئين المحتملة

من إعداد : إيفان م. كوجيتش

و بورييس ب. بروكفياف

تنسيق الأنشطة المتصلة بالإنذار المبكر بتدفقات
اللاجئين المحتملة

من إعداد ايفان س. كوجيتش وبوريس ب. بروتوكوفياك

المحتويات

المفحة	الفقرات	
٦	١ - ١١	أولا - مقدمة
٩	١٢ - ٢٤	ثانيا - إطار السياسة العامة لتنسيق نظام الإنذار المبكر
٩	٢١ - ٢٢	ألف - مفهوم الإنذار المبكر
		باء - إقامة نظام الإنذار المبكر فيما يتصل بتدفقات اللاجئين في هيئات الأمم المتحدة الرئيسية ...
١١	٢٢ - ٢٤	ثالثا - مشاركة منظومة الأمم المتحدة في الأنشطة ذات الصلة بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة - كأساس للتنسيق
١٧	٢٥ - ٧٢	ألف - الأمم المتحدة
١٧	٢٦ - ٦١	باء - الوكالات المتخصصة
٢٧	٦٢ - ٧٢	رابعاً - سبل وأساليب رصد الإنذار المبكر
٣٣	٧٣ - ٩٥	ألف - مكتب البحوث وجمع المعلومات
٣٣	٧٤ - ٧٨	باء - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
٣٥	٧٩ - ٨٤	جيم - جامعة الأمم المتحدة: نظام عالمي للإنذار المبكر الخاص بالمشردين في إطار مشروع جامعة الأمم المتحدة
٣٧	٨٥ - ٨٩	دال - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: برنامج الرصد الجوي العالمي
٣٩	٩٠ - ٩٢	هاء - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): النظام الدولي للإنذار بحدوث الأمواج المدية (السنامية)
٤١	٩٣ - ٩٥	

المحتويات (تابع)

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٤٣	٩٦ - ١١٨ خامسا - التعاون والتنسيق
٤٣	٩٨ - ١٠٣ ألف - التعاون فيما بين الادارات
٤٥	١٠٤ - ١١٥ بء - التنسيق المشترك بين الوكالات
٤٩	١١٦ - ١١٨ جيم - التعاون على الصعيد الميداني
٥١	١١٩ - ١٢٩ سادسا - الامتنتاجات والتوصيات
٥١	١١٩ - ١٢٨ ألف - الامتنتاجات الرئيسية
٥٤	١٢٩ بء - التوصيات

خلاصة وافية

مر زهاء عشرة أعوام منذ أن سلّمت الجمعية العامة بأهمية الانذار المبكر . غير أن تنقلات السكان الجماعية ما انفكت تتزايد وأصبحت مصدر قلق جدي للمجتمع الدولي . ولقد حان الوقت لمنظومة الأمم المتحدة للقيام بعمل متضافر لتعزيز قدرتها على توقع هذه التنقلات قبل حصولها .

وتنقلات السكان الجماعية تتأثر بعوامل متعددة ومتعددة ويتطلب الانذار المبكر بها توخي نهجا مشتركا بين القطاعات ومتعدد التخصصات . ويركّز هذا التقرير على تنسيق الأنشطة التي يمكن أن تساهم في استنباط نظام فعال للانذار المبكر لتدفقات اللاجئين المحتملة . وهو يكشف أن قدرة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة المحتملة هائلة بسبب تمثيلها الواسع الانتشار في العالم واتصالها المباشر وغير المباشر بمختلف الأسباب الجذرية لتدفقات اللاجئين . ولقد استنبطت منظمات عديدة بالفعل أساليب وطرق مختلفة لرصد بعض العوامل في إطار ولايتها . غير أن الأنشطة المتمثلة بالانذار المبكر ليست منسقة تنسيقا جيدا في ضوء تفتت أعمال منظومة الأمم المتحدة واغترافها إلى المركزية . ويؤيد التقرير فكرة إنشاء نظام فعال للانذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة من خلال تنسيق جيد على نطاق المنظومة .

ويخلص المؤلفان بعد دراسة الجوانب المتمثلة بالمسألة ، إلى أن هناك حاجة إلى ادخال الانذار المبكر ليكون عنصرا دائما في أعمال منظومة الأمم المتحدة بطريقة منسقة . وتحقيقا لهذا الغرض يتقدم التقرير بتوصيات ملموسة ومحددة وقابلة للتنفيذ سواء داخل أي وكالة أو بالاشتراك بينها . وتتعلق أهم هذه التوصيات بتعيين مركز تنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة لرصد تدفقات اللاجئين واقامة آلية للتشاور . ومن شأن تنفيذ هذه التوصيات فإنها أن يزيد كثيرا قدرة منظومة الأمم المتحدة في مجال الانذار المبكر باستخدام الهياكل الأساسية والموارد القائمة . ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة تتمتع بغرم جيدة للعمل معا على تحقيق هذا الهدف النبيل . ويعتقد المؤلفان أن هذه التدابير من شأنها أن تخلق الظروف لزيادة الكفاءة والفعالية في مواجهة منظومة الأمم المتحدة للأحداث قبل وقوع شر فادح ، وبذلك تنقذ الأرواح البشرية وتقلل الأضرار . وهما مقتنعان بأن هذا يتفق مع روح ميثاق الأمم المتحدة .

أولا - مقدمة

١ - أدرجت وحدة التفتيش المشتركة في برنامج عملها للفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٠ دراسة عن تنسيق الأنشطة المتمثلة بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة بناء على اقتراح من الأمم المتحدة .

ال خلفية

٢ - أصبحت تنقلات السكان الجماعية ، لاجئين كانوا أم مشردين ، مصدرا من مصادر القلق الرئيسية للمجتمع الدولي . وبلغ عدد اللاجئين والمشردين زهاء ما بين ١٤ وما يزيد على ١٥ مليون شخصا في كل فئة من هاتين الفئتين في عام ١٩٨٩ . وعندما تقع الأحداث تتخذ هيئات ومنظمات عديدة من منظومة الأمم المتحدة التدابير لتقديم المساعدة والدعم لتدارك المشاكل التي يواجهها هؤلاء الأشخاص . غير أن عدد اللاجئين والأشخاص المشردين المتزايد يشير إلى أن هذه الجهود كانت مفيدة ولكنها لم تكن كافية . وهذه المساعدة وهذا الدعم ، اللذان يتسمان بالتعقيد والتكلفة العالية ، كان من شأنهما أن يكونا أكثر فعالية لو عرفت المعلومات قبل حصول الحادث بما يسمح بمنع حدوث الكوارث وبالتقليل إلى أدنى حد من الأضرار . والإنذار المبكر لا يشكل حتى الآن عنصرا دائما في عمل منظومة الأمم المتحدة بل إن مفهوم الإنذار المبكر ليس مألوفا جدا فيها . وبالتالي فإن هناك حاجة إلى تعزيز وإعادة تأكيد قدرة منظومة الأمم المتحدة على توقع حدوث تدفقات اللاجئين الجماعية .

٣ - وتنقلات السكان الجماعية هذه تسببها عوامل متعددة ومتعقدة ، وهي إما من صنع الإنسان أو طبيعية ، وتتراوح من الحروب والنزاعات المسلحة ، وعمليات الفرز والعدوان ، وانتهاكات حقوق الإنسان ، والطرء القسري ، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، والكوارث الطبيعية ، وتردي البيئة . ودلالة ذلك أن الإنذار المبكر يتطلب توخي نهج مشترك بين القطاعات ومتعدد التخصصات .

٤ - ولكي تعالج منظومة الأمم المتحدة تنقلات السكان الجماعية فإن الإنذار المبكر ضروري . والإنذار المبكر ، الذي يقوم على أسس صلبة هو أداة تنظيمية متينة للتأهب ، فالمعرفة المسبقة بتنقلات السكان الجماعية المحتملة تحسن استعداد الكيانات المعنية في منظومة الأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة بفعالية وكفاءة ، وكذلك لاتخاذ تدابير الوقاية .

٥ - وممطلح "اللاجئين" المشار إليه في هذا التقرير يغطي التنقلات الجماعية الواسعة النطاق ، خارجيا وكذلك داخليا^(١) ، للأشخاص الذين يفادرون منازلهم بصورة غير طوعية لأي سبب من الأسباب .

النتائج

٦ - يركز هذا التقرير على تنسيق منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة . وليست قلة المعلومات هي المشكلة الرئيسية للإنذار المبكر في مسائل اللاجئين . بل أن المشكلة الرئيسية هي كيفية إتاحة المعلومات القائمة لأدغامها في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة العامة . ولما كانت أعمال الأمم المتحدة تتسم باللامركزية والتفتت فإن أنشطتها التي يمكن أن تساهم في الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة موضع جهود مضمخة دون تنسيق ملائم . ومن هذا المنظور قام المفتشان بتحليل تفصيلي للنظر في كيفية تحسين التنسيق فيما يتعلق بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين . وبالتالي فإن جميع الغموض تعالج اكتشاف التدابير لتحسين التنسيق من أجل تطوير منظومة الأمم المتحدة في مجال الإنذار المبكر .

الأمم المتحدة

٧ - تتمثل أهداف هذه الدراسة الرئيسية فيما يلي: استعراض اشتراك مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة الفعلي والمحتمل في الأنشطة التي قد تساهم في الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة ، والنظر في تعاونها الجاري في مجال النشاط هذا ، والنظر في الطرق والممارسات لإرسال وتجهيز وتقييم المعلومات المتاحة لإصدار إنذارات مبكرة بغية استكشاف الإمكانات لتحسين التنسيق ، والتوصية بالتدابير العملية لزيادة قدرة الإنذار المبكر في منظومة الأمم المتحدة في ميدان تدفقات اللاجئين .

النطاق

٨ - أجرى المفتشان ، في نطاق ولاية وحدة التفتيش المشتركة ، دراسة إدارية حول الموضوع . وهكذا فإن نطاق هذه الدراسة يقتصر على جانبي التنظيم والإدارة . ومجالات التحقيق هي: تنظيم العمل ، والتنسيق (التعاون الداخلي ، والترتيبات المشتركة بين الوكالات ، إلخ...) ، وإرسال المعلومات ، وإدارة البيانات ذات الصلة ، وطرق تجهيز المعلومات ، واستخدام التكنولوجيا الجديدة . وبناء على ذلك فإن هذا التقرير يعالج المعلومات المتاحة بالفعل دون الدخول لا في مرحلة جمع المعلومات ولا في عملية وضع السياسات .

مدور التقرير في الوقت المناسب

٩ - يتفق تقديم هذا التقرير إلى الجمعية العامة مع تقرير الأمين العام إلى الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة طبقاً للقرار ١٦٤/٤٤ ، بشأن تعزيز الدور الذي يؤديه الأمين العام فيما يتعلق بأنشطة التحذير المبكر ، ولا سيما في المجال الإنساني . وبالإضافة إلى ذلك أعدت هذه الدراسة في بداية العقد الدولي للحد من

الكوارث الطبيعية الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٨٧ في قرارها ١٦٩/٤٣^(٢).

المنهجية

١٠ - أجرى المفتشان مناقشات مع المسؤولين المعنيين في كيانات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة . وتم تجميع وتحليل الوثائق والمواد ذات الصلة . ولدراسة التعاون على المستوى الميداني أرسل استبيان إلى المكاتب الواقعة خارج المقر . وعلى أساس هذه المعلومات زارت بعثات استشارية بعض هذه المكاتب . وتم كذلك تقييم وتقدير المعلومات الواردة من أجل استخلاص الاستنتاجات . وقبل إضفاء الصيغة النهائية على التقرير أرسل مشروع التقرير إلى كافة المنظمات المعنية لتبني تعليقاتها عليه ولمراجعته .

كلمة شكر

١١ - يود المفتشان الإعراب عن امتنانهما للمسؤولين الذين تقابلوا معهم والذين زودوهما بمعلومات مفيدة . وهما ممتنان كثيرا أيضا للمكاتب والمنظمات على مساهماتها في الاستبيان بتقديم تعليقات ومعلومات مفيدة .

ثانيا - إطار السياسة العامة لتنسيق نظام الإنذار المبكر

الف - مفهوم الإنذار المبكر

١٢ - يعني الإنذار المبكر اتخاذ اجراء للتبليغ قبل وقوع الحادث وتدل العبارة على ان الإنذار المبكر يشكل وظيفة تنبؤية وليس مجرد تنبؤ أو محاولة للتوقع . ويمكن ان يستخدم ، بوصفه أداة إدارة (انظر الفقرة ٤) ، اثناء عملية التخطيط بما يؤدي إلى تهاب الكيانات المعنية للإجراءات قبل اندلاع الاحداث ، وذلك لتجنب اتخاذ التدابير بعد وقوع الحادث . ويجب أن توفر المعلومات لأغراض الإنذار المبكر سواء أمكن أم لم يمكن التنبؤ بالاحداث ، بما أن إمكانية التنبؤ لا يمكن أن تتبين إلا عندما تكتمل عملية الإنذار المبكر . كما وأنه لا يجب التشكيك في إمكانية منع حصول الاحداث ، بما أنها تندرج في صلب ولاية صانعي القرارات السياسية الذين يقررون اتخاذ أو عدم اتخاذ إجراءات حسب الحالة . والمعلومات أو الاحداث التي قد تكون لها قيمة بوصفها معلومات مبكرة ولكن يجب تمييزها عن الإنذار المبكر ، قد لا تكون في جميع الاحوال كافية كعنصر فوري ومباشر في الإنذار المبكر . ومن حيث المبدأ يجب ألا تصدر الإنذارات المبكرة التي تحدد أخطارا إلا بعد تحليل وتقييم كمية معينة من المعلومات المتاحة . وعوضا عن التشديد على الاشارة يجب أن تنطوي المعلومات ذات الصلة على جوانب عامة ومحددة معا للوضع ، وخاصة عن طريق معالجة الاسباب الأساسية الجذرية^(٣) . ويجب أن ينظر في الاسباب الجذرية في ضوء عوامل (تدعى مؤشرات) بإمكانها أن توفر دلالة للإنذار المبكر . وتلقي المواد الأولية لا يؤدي مباشرة إلى الإنذار المبكر . ولا تشكل البيانات مبادئ الإنذار المبكر إلا عندما ترتب منهجيا وتمنف وتنظم للاسترجاع والتحليل^(٤) . والسؤال الممكن هنا هو أن المعلومات تكون مبكرة ولكن إلى أي مدى؟ . ذلك أن هذا المدى يمكن أن يتراوح بين أمد قصير ومنظور طويل الاجل . ولكن الامر الجوهري هو توفير المعلومات ذات الصلة في وقت مبكر جداً .

١٣ - ويتجه أحد جوانب مفهوم الإنذار المبكر المختلفة نحو وضع خطط الطوارئ لمواجهة تدفقات اللاجئين . وهو يشير إلى استخدام المعلومات لإشارة استجابات نشطة من جانب المنظمات التي تحتاج إلى نظام فعال للاستجابة المبكرة . ويتمثل جانب آخر في منع حصول ضحايا وأضرار^(٥) وهو أمر لا يمكن أن يتسم بالفعالية والكفاءة إلا إذا تمت معالجته قبل وقوع الاحداث .

١٤ - والمكونات الأساسية للإنذار المبكر المستعرضة في هذه الدراسة هي: '١' المعلومات ذات الصلة والمعلومات المتاحة عموما ؛ '٢' ارسال المعلومات ؛ '٣' تجهيز المعلومات وتحليلها وتقييمها ؛ '٤' إدارة البيانات .

١١' المعلومات ذات الصلة والمعلومات المتاحة عموماً

١٥ - إن كل الدلائل التي تشير إلى ظهور حالات يمكن أن تؤدي إلى تنقل جماعي للسكان تعتبر معلومات ذات صلة بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين . ويمكن أن تتخذ المعلومات أشكالاً مختلفة: بيانات أولية أو بيانات محللة ، وحدث معين ، وخلفية تاريخية ، ومعلومات تنطوي على تشخيص إنذار مبكر ، إلخ ... وقبل نقل هذه المعلومات إلى المقر يجب أن يستشير المسؤولون زملاءهم أو المكاتب الأخرى في نفس البلد أو في نفس المنطقة بل وحتى مقرهم قصد التأكد من صلة المعلومات بالموضوع وأهميتها . ويجب عليهم تقييم هذه المعلومات تقييماً أولياً والتعليق عليها . ويجب أن يكون الموظفون المطلعون ومدربون وواعين على الوجه الملائم بخصوص أهمية الإنذار المبكر الذي يجب أن يشكل جزءاً من عملهم . ويجب أن يزودهم المكتب المركزي بمعايير التقييم ، وبمؤشرات محددة ، وبنوع وأشكال المعلومات اللازمة ، إلخ ...

١٢' إرسال المعلومات

١٦ - يجب إرسال المعلومات ذات الصلة إلى المكتب المركزي و/أو المكتب المناسب في أقرب وقت ممكن . ويمكن ضمان إرسال المعلومات بسرعة عن طريق استخدام التكنولوجيا الجديدة وعن طريق إقامة شبكة جيدة وواسعة . وتزداد أهمية السرعة في حالة الطوارئ . ويمكن تحديد عدد مرات إرسال المعلومات بحسب نوع المعلومات المطلوبة (مثلاً يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً أو فورياً ، إلخ ...) . وإذا تبين أن المعلومات المرسلة غير كاملة أو غير دقيقة ، يجب أن يطلب متلقي المعلومات من مرسلها توضيحاً لها وتكملتها بعناصر إضافية . وفي هذه العملية يجب أن تستشير هذه المكاتب المكاتب الأخرى قبل إعادة إرسال المعلومات المعنية . وبالإضافة إلى ذلك من الضروري وضع ترتيبات خاصة لحالات الطوارئ (انظر الفقرة ١١٢) .

١٣' تجهيز المعلومات وتحليلها وتقييمها

١٧ - عند تلقي المعلومات يجب أن يباشر المكتب المركزي تجهيزها . ويتطلب ذلك اختيار وتصنيف المعلومات بشأن كل مؤشر يضعه المكتب المركزي قصد فرز المعلومات المتعلقة . ويجب أن تخضع المعلومات المختارة والمنفغة لعملية الترميز والتقييم (كمياً أو نوعياً) حسب المعايير المعمول بها . ورهنا بالطرق المختارة يمكن عرض هذه المعلومات المجهزة في شكل رسوم بيانية أو جداول أو جداول بيانية أو بطريقة العرض البياني .

١٨ - ولا بد من تحليل المعلومات المجهزة وتقييمها لتفديتها في إجراء الرصد الذي يتمثل في معلومات قابلة للتطبيق مباشرة على حالات محتملة . وبعد هذا التقييم فقط يمكن إعطاء الانذارات لكشف حالات خروج اللاجئين عن طريق تحديد سرعة التأثير بمختلف

العوامل والاضطراب البالغة لتحركات السكان المحتملة . ويتطلب تحليل وتقييم المعلومات المجهزة درس كافة البيانات ذات الصلة (أي المعلومات التاريخية والمعلومات الراهنة والمسبقة) التي يجب تقييمها في إطار سياق محدد ، مع مراعاة أن ترابط المؤشرات يختلف اختلافا كبيرا من بلد لآخر أو منطقة لأخرى . ويجب خاصة ألا يكلف بهذه الوظيفة إلا أولئك المدربون خصيصا لهذا الغرض دون الاعتماد أكثر من اللزوم على الحاسبات الالكترونية التي يجب أن يقتصر استخدامها على تقديم المساعدة .

١٩ - وقبل التحليل النهائي للمعلومات المجهزة وتقييمها ، يجوز اتخاذ خطوات مؤقتة قصد الحصول على العناصر التكميلية والعناصر الناقصة من مرسلتي المعلومات . وإلى جانب طلب المزيد من المعلومات بواسطة سبل الاتصال يجوز التفكير في إيفاد بعثات سريعة إلى المكاتب خارج المقار لهذا الغرض .

٢٠ - ويجب أن تشمل النتيجة النهائية للأنذار المبكر سيناريوهات يحتمل أن تتم قصد اثبات مدى خطورة الوضع . ويمكن أن ترافقها توصيات ممكنة لمناغمي القرارات لاتخاذ التدابير (أي المساعي الحميدة ، والاتصالات مع الحكومات ، وإيفاد بعثات تحري ، والدبلوماسية الحذرة ، والاستعداد للمساعدة ، الخ ...) . ويجب أيضا التفكير في مكاتب ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي يجب الاتصال بها لاتخاذ إجراءات . وفي الواقع يجب استشارتها في هذه المرحلة التقييمية .

٤١ إدارة البيانات

٢١ - من شأن تقديم المعلومات بعد تقييمها إلى صانعي القرارات ، فضلا عن المعلومات المجهزة والمعلومات ذات الصلة ، أن يجعل من الضروري قيام المكاتب المختصة بتجميع البيانات المناسبة وتنظيمها . ويحتاج صانعو القرارات حتما لهذه البيانات التي يمكن استرجاعها في أي وقت من الأوقات . وبتطور الوضع يجب استيفاء هذه البيانات وتخزينها وإرسالها . ويجب أن يأخذ جمع البيانات ذات الصلة وقواعد البيانات وإدارتها ، وخاصة عن طريق استخدام التكنولوجيا الجديدة ، أولوية عالية جدا قصد تطوير وزيادة قدرة الأمم المتحدة على الإنذار المبكر بكفاءة وفعالية .

باء - إقامة نظام الإنذار المبكر فيما يتصل بتدفقات اللاجئين في هيئات الأمم المتحدة الرئيسية

٢٢ - أخذت السلطات العليا والهيئات الرئيسية في الأمم المتحدة في الأعوام الأخيرة في إيلاء عناية جديّة لقيام الأمم المتحدة بدور وقائي ومباشر في الحالات الحرجة الناشئة .

١ - الامين العام

٢٣ - أبدى الامين العام ، منذ بداية ولايته ، اهتماما كبيرا بتطوير قدرة الامم المتحدة في مجال الانذار المبكر . ولما كان الامين العام واعيا بان الانذار المبكر لم يتم اقراره كعنصر دائم في أعمال الامم المتحدة وبان ذلك يشكل نقما في هذه الاعمال خاصة في الدبلوماسية الوقائية ، فقد اشار باستمرار إلى أهمية أنشطة الانذار المبكر ، نظرا لان الوقاية وظيفه من أهم وظائف الامم المتحدة . وقد أخبر الامين العام في تقريره السنوي الثاني في عام ١٩٨٣ بأنه قام في إطار الامانة العامة بالمبادرة إلى اتخاذ خطوات ليستعد مقدما لمواجهة المشاكل التي تهم السلم والامن الدوليين في بدايتها^(٦) . وأشار في تقريره السنوي لعام ١٩٨٨^(٧) إلى أن "حل المنازعات مسؤولية رئيسية من مسؤوليات الامم المتحدة ، بيد أن تجنب المنازعات ضروري بقدر متساو لحفظ السلم" . وأشار الامين العام في تقريره السنوي الاخير إلى ضرورة رصد الامانة العامة لحالات الصراع المحتملة من نقطة استشراف محايدة حيادا واضحا ، باستخدام التكنولوجيا العصرية وتسخيرها لخدمة السلم^(٨) .

٢٤ - وفيما يتعلق بالإجراءات التي اتخذها الامين العام مراعيًا قرار الجمعية العامة ١١٧/٣٩ لعام ١٩٨٤ بشأن حقوق الإنسان والهجرة الجماعية ، عين الامين العام مركز حقوق الإنسان بوصفه "مركز تنسيق داخل الامانة لرصد ومتابعة الاتصالات مع هيئات الامم المتحدة والوكالات المتخصصة ومائر المؤسسات الدولية الأخرى فيما يتصل بالحالات الناشئة لهجرات السكان الجماعية" . وحدد المركز الترتيبات اللازمة للقيام بهذا الدور على أساس تجريبي لفترة مدتها ١٨ شهرا تنتهي في ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ .

٢٥ - وكإجراء يستجيب لقرارات الجمعية العامة بشأن حقوق الإنسان والهجرات الجماعية وبشأن التعاون الدولي لمنع تدفقات شديدة من اللاجئين ، أنشأ الامين العام مكتب البحث وجمع المعلومات في آذار/مارس ١٩٨٧ وأناطه ، في جملة أمور ، بولاية توفير الانذار المبكر للحالات الناشئة التي تتطلب عناية الامين العام ورصد العوامل ذات الصلة بتدفقات اللاجئين المحتملة وما شابهها من حالات طوارئ . وبإنشاء هذا المكتب توقف دور مركز حقوق الإنسان بوصفه مركز تنسيق . وظل الامين العام يقدم التقارير عن تطور أنشطة الانذار المبكر في الامم المتحدة . وأرسل الامين العام مؤخرا رسالة للمديرين التنفيذيين بالمؤسسات والكيانات المعنية في منظومة الامم المتحدة لالتماس تعاونها من أجل تطوير أنشطة الانذار المبكر .

٢ - الجمعية العامة

٢٦ - ما انفكت الجمعية العامة ، منذ عام ١٩٨٠ ، تدرج في جدول أعمالها مسألة الهجرات الجماعية للاجئين . ففي عام ١٩٨٠ اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٩٦/٣٥

المعنون "الهجرات الجماعية" ، الذي أعربت فيه عن "بالغ قلقها ازاء استمرار هجرة السكان ونزوحهم على نطاق واسع وازاء ما ينجم عن ذلك من محن ومشاكل للأشخاص المعنيتين وللدول المعنية" ورجت فيه من لجنة حقوق الإنسان "أن تبث تقرير الأمين العام الذي سيقدم إليها في دورتها التالية وأن تقدم ، على أساس ذلك التقرير ، توصيات بمزيد من العمل" . وفي عام ١٩٨١ أنشأت الجمعية العامة فريق خبراء حكوميين معنيا بالتعاون الدولي لتلافي حدوث تدفقات جديدة من اللاجئين (يشار إليه فيما بعد بفريق الخبراء) بموجب القرار ١٤٨/٦٦ ، ووسعت عضويته في عام ١٩٨٢ بموجب القرار ١٢١/٣٧ .

٢٧ - وفيما يتعلق بملايين ضحايا تدفقات اللاجئين الجماعية ونزوح السكان ، أشارت الجمعية العامة في قرارها ١٨٦/٣٧ أنها "تدرك ما تتحمله بموجب الميثاق من مسؤولية مزدوجة تلزمها بتوفير حماية ومساعدة دوليتين كافيتين لمثل هؤلاء الضحايا وبالقضاء على الأسباب الجذرية لهذه الظاهرة أو تخفيف وطأتها" . وفي عام ١٩٨٣ ، وعملا بالفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٨٦/٣٧ ، نظرت الجمعية العامة في تقرير أعده الأمين العام^(٩) عن حقوق الإنسان والهجرات الجماعية تضمن خاصة الملاحظات والتعليقات التي أبدتها الحكومات ، وإدارات الأمم المتحدة وهيئاتها ، والوكالات المتخصصة ، والمنظمات غير الحكومية ، حول التوصيات المقدمة في دراسة المقرر الخاص (انظر الفقرة ٣٢) . وفي ضوء تقرير المقرر الخاص رأت الجمعية العامة ، في قرارها ١٠٣/٣٨ من المستموب "أن يستفيد الأمين العام إلى أكبر مدى ممكن من الأجهزة ذات الصلة في الأمم المتحدة في تحليل المعلومات المتعلقة بالحالات التي قد تسبب الهجرات الجماعية" . ورجت كذلك من الأمين العام أن يتابع تطورات هذه المسألة عن كثب .

٢٨ - وأثبتت الجمعية العامة ، في قرارها ٧٠/٤١ ، على فريق الخبراء للعمل الذي أنجزه فايت في عام ١٩٨٦ النتائج والتوصيات الواردة في التقرير (انظر الفقرتين ٣٣ و٣٤) . وبخاصة ، وفيما يتعلق بالفقرتين ٧٠ و٧١ من التقرير ، رجت الجمعية العامة من الأمين العام أن يتخذ الخطوات اللازمة للاضطلاع بالمهام والمسؤوليات المبينة في هاتين الفقرتين . ورجت منه كذلك أن يوجه انتباه الدول الاعضاء إلى التقرير وكذلك ، بالنظر إلى الفقرة ٧٢ من التقرير ، انتباه جميع المؤسسات والهيئات والبرامج ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة . ورجت الجمعية العامة من الأمين العام ، في قرارها ١٤٤/٤٢ ، في عام ١٩٨٧ ، أن يقدم للدورة الثالثة والأربعين تقريراً عن أي تطورات تتعلق بالتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء . وفي عام ١٩٨٨ ، وبموجب القرار ١٥٤/٣٣ ، حثت الجمعية العامة الأمين العام على "استخدام الموارد المتاحة من أجل تدعيم وتقوية نظام الاشارة المبكر في المجال الإنساني عن طريق أمور منها استخدام الحاسبات الالكترونية في أعمال مكتب البحوث وجمع المعلومات ، وتعزيز

التنسيق بين الجهات المختصة في منظومة الأمم المتحدة" ، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الدورة الرابعة والأربعين تقريراً عن تعزيز الدور الذي يمكن أن يؤديه الأمين العام في مجال الاضطلاع بأنشطة الأشعار المبكر ، ولا سيما في المجال الإنساني ، وكذلك عن أية تطورات أخرى تتعلق بالتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء .

٢٩ - وفي عام ١٩٨٩ ، طلبت الجمعية العامة من الأمين العام ، في قرارها ١٦٤/٤٤ ، أن يواصل تطوير الدور الذي يقوم به مكتب البحوث وجمع المعلومات بوصفه مركز تنسيق لتشغيل نظام فعال للتحذير المبكر ولتعزيز وتنسيق جمع المعلومات وتحليلها فيما بين وكالات الأمم المتحدة بغية منع تدفق موجات ضخمة جديدة من اللاجئين والمشردين . وحث كذلك من جديد ، في جملة أمور ، على استخدام الحاسبة الالكترونية في مكتب البحوث وجمع المعلومات في وقت قريب ، وعلى تعزيز التنسيق بين الجهات المختصة في منظومة الأمم المتحدة ، وطلبت من جديد من الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن ذلك في دورتها الخامسة والأربعين .

٣ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٣٠ - ما انفك المجلس الاقتصادي والاجتماعي يعالج ، في إطار ولايته ، رصد تطورات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية . وتم مؤخراً تطوير مفهوم "الانذار المبكر" بتزامن مع مفهوم الأمن الاقتصادي الدولي^(١٠) . وسلم المجلس الاقتصادي والاجتماعي باهمية تنبؤات الاقتصاد الكلي القصيرة الأجل والاسقاطات الأطول أجلاً للتطورات الاجتماعية - الاقتصادية العالمية وكذلك بأن التشخيص المبكر لاختلالات الاقتصاد الكلي عنصر هام في تلافي الآثار السلبية المحتملة على المستويين الوطني والدولي ، فاعتمد في عام ١٩٨٩ القرار ٨٥/١٩٨٩ بشأن دور الأمم المتحدة في تشخيص التطورات الاقتصادية العالمية وتحليلها ورصدها مبكراً ، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم إليه في دورته لعام ١٩٩٠ مقترحات يمكن أن تنفذ في حدود الموارد القائمة لتحسين عمل الأمم المتحدة بشأن تشخيص المشاكل الناشئة في الاقتصاد العالمي وتحليلها ورصدها مبكراً^(١١) .

٤ - لجنة حقوق الإنسان

٣١ - كانت تدفقات السكان الجماعية والهجرات الجماعية شغلا للجنة حقوق الإنسان منذ ١٩٧٩ . وقد طلبت اللجنة في قرارها ٣٠ (د-٣٦) ، من الأمين العام ، فسي الحالات التي تصبح فيها الهجرات الواسعة النطاق مسألة قلق وتضامن دوليين "أن ينظر في إقامة اتصالات مباشرة مع الحكومات المناسبة لتقييم الصلة بين الوضع والتمتع الكامل بحقوق الإنسان ، والتقدم بتوصيات ملموسة لتحسين هذه الأوضاع" ، وطلبت إليه أيضا ، حيثما يكون لذلك مبرر "أن يقدم للدورة المقبلة للجنة أو الجمعية العامة ، حسب الاقتضاء ، موجزا باستنتاجاته وتوصياته لمساعدة الحكومات على إعادة إقرار التمتع الكامل بحقوق الإنسان" .

٢٢ - وبناء على طلب اللجنة أعد المقرر الخاص دراسة حول حقوق الإنسان والهجرات الجماعية عرضت على دورتها الثامنة والثلاثين في عام ١٩٨٢ ثم عرضت بعد ذلك على الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين في عام ١٩٨٢ . وقد نظرت تلك الدراسة بعمق في تزايد ظاهرة الهجرات الجماعية وتقدمت بعدة توصيات شملت " ادخال نظام للانذار المبكر يقوم على أساس جمع المعلومات وتجميع البيانات بنزاهة فيما يتعلق بحالات الهجرات الجماعية المحتملة ، بما يؤدي إلى تعجيل تقديم التقارير إلى الأمين العام للأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية المختصة لفرض اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب ، إذا اقتضت الحاجة" . وإن كان تقرير المقرر الخاص قد حظي بشناء كبير من كل من اللجنة والجمعية العامة ، إلا أن تنفيذ توصياته لم يتابع كلياً . وما زالت اللجنة تنظر في مسألة الهجرات الجماعية للاجئين بعبارات عامة أكثر من أي شيء آخر . ورجت اللجنة ، في قرارها ٥٢/١٩٩٠ بدورتها السادسة والأربعين ، من الأمين العام أن يواصل تطوير دور مكتب البحوث وجمع المعلومات في الانذار المبكر ، وكذلك أن ينشئ مركز تنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة للاستجابة في مجال السياسات العامة .

٥ - فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتعاون الدولي لتلافي تدفقات موجات جديدة من اللاجئين

٢٣ - لقد أعطت الدول الأعضاء الانذار المبكر أولوية عالية جداً إلى حد إنشاء هذا الفريق (انظر الفقرة ٢٦) للنظر في المسألة وتقديم تقرير عنها إلى الجمعية العامة . وطلب من الفريق على وجه التحديد أن يجري "في ضوء الصكوك والقواعد والمبادئ الدولية ذات الصلة القائمة ، في أقرب وقت ممكن وقصد تحسين التعاون الدولي من أجل تلافي تدفق موجات جديدة من اللاجئين ، استعراضاً شاملاً للمشكلة من جميع جوانبها بغية وضع توصيات بشأن السبل المناسبة للتعاون الدولي في هذا الميدان ، مع ما يلزم من مراعاة لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة" . وتضمن التقرير النهائي للفريق (A/41/324) عدة توصيات إلى الدول الأعضاء والهيئات المختصة في الأمم المتحدة والأمين العام . وحث الفريق هيئات الأمم المتحدة الرئيسية على الاستخدام الأكمل لاختصاصاتها بموجب الميثاق من أجل منع تدفقات جماعية للاجئين . وأوصى أيضاً بأن تفكر وكالات المساعدة الاقتصادية ذات الصلة وسائر الهيئات الأخرى في الأمم المتحدة ، بالتشاور مع الدول المعنية مباشرة ، في تقديم دعم أكبر للمشاريع التي يمكن أن تساعد على تلافي تدفق موجات جديدة من اللاجئين نتيجة لتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية أو نتيجة أسباب طبيعية .

٢٤ - وأوصى الفريق الأمين العام بأن يقوم بمهام مثل: '١' الاهتمام اهتماماً مستمراً بمسألة تدفقات اللاجئين ؛ '٢' ضمان توفر معلومات ملائمة زمنياً وأوصى عن المسألة لدى الأمانة العامة ؛ '٣' تحسين التنسيق اللازم في الأمانة العامة لتحليل المعلومات ؛

١٤' إتاحة المعلومات الضرورية لأجهزة الأمم المتحدة المختصة ، بالتشاور مع الدول المعنية مباشرة ؛ ١٥' النظر في اتخاذ ما يلزم من تدابير . وبهذا الخصوص طلب منه أن يعمل في حدود الموارد المتاحة للأمانة . وهكذا فإن الدول الأعضاء قد وضعت أكبر قدر من الأهمية على إقامة وإدارة وتطوير شبكة عالمية للمراقبة ذات مكونات تتمثل بالإنذار المبكر في قطاعات مختلفة ، مع ما يلزم من مراعاة لضرورة التعاون والتنسيق الدوليين ، في جملة أمور ، في ما بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة .

ثالثا - مشاركة منظومة الأمم المتحدة في الأنشطة ذات الصلة
بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة
- كأساس للتنسيق -

٢٥ - تظلم كيانات عديدة من كيانات الأمم المتحدة بأنشطة ذات صلة بالإنذار المبكر للاجئين تمتد من البحث والعمليات والمساعدة التقنية والتدريب إلى الرصد . ويختلف مدى مشاركتها بحسب ولايتها .

ألف - الأمم المتحدة

١ - مكتب البحوث وجمع المعلومات

٣٦ - فيما يتعلق بوظيفة رصد تدفقات اللاجئين المحتملة يعد مكتب البحوث وجمع المعلومات المكتب الوحيد والمركزي في الأمم المتحدة لتجميع البيانات المتاحة علنا بصورة مركزية وتشخيص تهديدات السلم في مرحلة مبكرة^(١٣) . وتتمثل ولايته فيما يتعلق بتدفقات اللاجئين وما شابهها من حالات طوارئ فيما يلي^(١٣) : ١١ توفير الإنذار المبكر بالحالات الناشئة التي تتطلب عناية الأمين العام ؛ ١٢ رصد العوامل المتعلقة بتدفقات اللاجئين المحتملة وما شابهها من حالات طوارئ ؛ ١٣ إجراء البحوث والتقييمات المتخصصة التي يحتاجها الأمين العام فوراً .

٣٧ - وكان إنشاء مكتب البحوث وجمع المعلومات ، من ناحية ، جزءاً من عملية ترشيح وتنسيق القطاع السياسي في المنظمة ، الأمر الذي يتفق مع توصية فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى لاستعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة (المشار إليه فيما بعد بفريق الـ ١٨) فيما يتعلق بإزدواجية العمل في القطاعات السياسية^(١٤) . ومن جهة أخرى كان إنشاؤه دليلاً ملموساً على تصميم الأمين العام على تنظيم الأمانة بطريقة تكفل تزويده بالمعلومات التي تمكنه من التصدي لتهديدات السلم أو حالات الطوارئ الإنسانية فور توافر هذه المعلومات ، وكذلك بطريقة تكفل تزويده بالتحليل والتوصيات لمساعدته على أداء مسؤولياته . وفي هذه العملية يمكن أن يكون هذا المكتب عاملاً يحفز على إنشاء طاقة للإنذار المبكر في منظومة الأمم المتحدة .

٣٨ - وما انفك المكتب يطور نظاماً متكاملاً للإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة بين جملة أمور ، ونظاماً يستخدم الحاسبة الالكترونية لعملية كاملة من الرصد (أي تحليل المعلومات وتخزينها وإرسالها) . وسعى المكتب لعقد مشاورات مع الإدارات والوكالات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة ، ومع مؤسسات البحث في جميع أنحاء العالم ، ومع المنظمات غير الحكومية . غير أن جهوده كان من الممكن أن تكون أكثر

نشاطا وأكثر حيوية ، ولكن هذه الجهود قد تتعرض للفشل بسبب عدة عوامل مثل: القيود الادارية ، وعدم مشاركة المكتب في الأنشطة التنفيذية ، والمقاومة البيروقراطية ، وولاية المكتب المحدودة ، الخ ... ولما كان المكتب هيئة مركزية لرصد عوامل تدفقات اللاجئين فعليه أن يبذل بوظائفه بمزيد من المشاورة والحيوية . وفي الواقع لا يولي المكتب أولوية عالية لوظيفته في رصد تدفقات اللاجئين ولم يضع ، مثلا ، إجراء لضمان توافر المعلومات ، خلافا لمركز حقوق الإنسان الذي وضع إجراء محددا في عام ١٩٨٥ (انظر الفقرة ٤٥) .

٣٩ - ومن وجهة النظر الإدارية يواجه المكتب قيوداً هائلة . فبما أن المكتب قد أنشئ في وقت الازمة المالية الاخيرة ، وفي حدود الموارد المتاحة في الأمم المتحدة ، فإنه لم يحصل على ما يكفي من الموارد المالية ومن الموظفين والإمدادات . وبشكل خاص ، وفيما يتعلق بالوظيفة المتمثلة بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين المحتملة ، فإن وحدة التخطيط وتنسيق وتطوير البحث (٣ موظفين من الفئة الفنية و٣ من فئات الخدمات العامة) هي التي شاركت في تطوير المؤشرات ذات الصلة لأغراض الإنذار المبكر . ولما كان هذا المكتب مكتبا جديدا فإن موظفيه يفيضون عزا وحماسا إزاء عملهم ولكن عدد موظفي الوحدة ضئيل جدا بالمقارنة مع المهام التي كلفت بها ، ولا يشكل العمل المتصل بالإنذار المبكر إلا مسؤولية جزئية من مسؤولياتها . وبالإضافة إلى ذلك فإن وظيفة المدير (د-٣) ، الذي له وظيفة إشرافية وتنسيقية للإنذار المبكر ، ظلت شاغرة حتى آذار/مارس ١٩٩٠ (ولم يستطع الشخص المعين فيها تولي وظائفه حتى أيار/مايو) . وتتطلب جوانب المكتب الادارية عناية جدية إذا ما أُريد إعطاء قدرته في مجال الإنذار المبكر أولوية عالية .

٢ - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٤٠ - يقع على عاتق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (المفوضية) ، بموجب نظامها الأساسي ، واجب توفير الحماية الدولية والتماس حلول دائمة للاجئين . وتشمل الأنشطة التي يؤذن للمفوض السامي بالقيام بها للاضطلاع بهذه الوظائف تشجيع التدابير لتسهيل العودة الطوعية إلى الوطن أو اندماج اللاجئين في مجتمعات جديدة ، وكذلك تحسين رفاه اللاجئين وتخفيض عدد الذين يحتاجون إلى الحماية . واخذت المفوضية على مدى الأعوام الأخيرة تقدر بشكل متزايد أهمية أنشطة الإنذار المبكر في أعمالها لصالح اللاجئين^(١٥) . وظلت برامج المفوضية للتدريب في مجال إدارة حالات الطوارئ المفضل بها منذ عام ١٩٨٥ تتضمن عنصرا يتعلق بالإنذار المبكر للاستجابة للطوارئ . وبالإضافة إلى ذلك ، وبغية ضمان الاستجابات المخططة بعناية في أبكر مرحلة بعد بداية تدفق اللاجئين ، فإن المفوضية بصدد اضاء الصيغة المؤسسية على "نظام إنذار لحالات الطوارئ للاجئين" . وهذا النظام هو فعلا طريقة لجمع المعلومات وتحليلها تتطلب

تقييما للحالات الناشئة بالاستناد إلى قائمة مؤشرات متفق عليها قصد اشعار المفوضية مسبقا بالنطاق المحتمل لحالات طوارئ اللاجئين وطبيعتها واحتياجاتها .

٤١ - اما فيما يتعلق بالانذار المبكر لغرض الحماية فإن الحماية منصوص عليها رسميا في النظام الاساسي . ومع ذلك نظرت المفوضية احيانا في الدور الذي يمكن - بل ويجب - أن تلعبه بما يتفق مع الطابع الإنساني ومسؤوليتها الاساسية عن الاشخاص خارج بلدانهم والذين هم في حاجة إلى حماية دولية . وقد اكد المفوض السامي نفسه ، في خطاب أمام الدورة السادسة والاربعين للجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٩٠ ، الحاجة إلى الاستجابة على نحو شامل لمشاكل اللاجئين المتعددة الوجة اليوم ، بالاعتماد على قدرات منظومة الأمم المتحدة ككل . وأشار المفوض السامي على وجه التحديد إلى أهمية معالجة الأسباب الجذرية في إطار الوقاية وشكلت المفوضية مؤخرا فريقا عاملا داخليا ليكون مركز التنسيق للنظر في المسائل ذات الصلة بالانذار المبكر . واللجنة التنفيذية الحكومية الدولية التابعة للمفوضية مهتمة أيضا بدراسة الجوانب الاوسع لمسألة الحماية وفي حلول مشاكل اللاجئين ، وقد دعت إلى إنشاء الفريق العامل المعني بالحلول والحماية للنظر في هذه المسائل بعمق ، بما في ذلك جوانبها المتعلقة بالوقاية وبالانذار المبكر . وأخيرا من الأهمية بمكان ملاحظة أن مركز المفوضية للتوثيق بشأن اللاجئين لديه الكثير من المعلومات المفيدة المتعلقة بمشاكل اللاجئين ، وله قاعدة بيانات تستخدم الحاسبة الالكترونية بشأن المواد المتعلقة باللاجئين ، وهو ينسق مشروعا نموذجيا لشبكة دولية للتوثيق بشأن اللاجئين . وبالإضافة إلى ذلك تقوم المفوضية بتطوير قواعد بيانات بشأن التشريع الوطني والقانون المستمد من السوابق فيما يتعلق باللاجئين . وخلاصة القول ، لما كانت المفوضية هي المنظمة التي تعنى مباشرة بمشاكل اللاجئين ، وإن كانت تعنى أساسا بالحالات التي تتبع الهجرات وليس بأسباب هذه الهجرات ، فإن تعاونها مع أنشطة الانذار المبكر على صعيد المنظومة له قدر كبير من الأهمية .

٣ - مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث

٤٢ - في حين لا يشارك مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث مباشرة في مشاكل اللاجئين بحد ذاتها فإن الأسباب المتعددة لتدفقات اللاجئين كثيرا ما ترتبط بالكوارث - طبيعية كانت أم من صنع الإنسان - وفي هذا الصدد يؤدي مكتب تنسيق الاغاثة دورا في: '١' التأهب ، '٢' وعمليات الاغاثة على إثر الكوارث ، إذا لزمست الحاجة ، '٣' والوقاية . ولمكتب الاغاثة أنشطة تنفيذية هامة وبعض الأنشطة البحثية كما هو مبين أدناه .

٤٣ - أولا ، التأهب للكوارث هو العمل الرامي إلى تقليل الخسائر في الأرواح وتقليل الأضرار إلى أدنى حد ممكن ، وتنظيم وتسهيل القيام بعمليات الإنقاذ والإغاثة والإصلاح في حالات الكوارث في الوقت المناسب وبشكل فعال . وتكمن الوسيلة الرئيسية لجميع أعمال الإنقاذ والإغاثة الفعالة في حالات الطوارئ في التخطيط والتأهب المسبقين ، مع أن الحكومات هي التي تضطلع بالمسؤولية الأساسية عن إنشاء الآلية الإدارية والتنفيذية اللازمة ، وعن اتخاذ التدابير الوقائية . وشانيا ، بمجرد حدوث الكارثة ، ينبغي إعطاء الأولوية المطلقة للعمل السريع والفعال من أجل القيام بأعمال الإغاثة من الكارثة . ويشرع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث بناء على طلب الحكومات المعنية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوجيه نداء دولي من أجل تقديم المساعدة . ويمكن الاتصال بالمكتب مباشرة من جانب بعثة الحكومة المعنية في جنيف أو في نيويورك . أو يمكن إبلاغ الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ومن خلاله يمكن لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث أن يتلقى تقريراً فورياً بالتلخص أو بالهاتف أو بالبرق حتى قبل معرفة ما إذا كان من المحتمل أو من غير المحتمل أن تطلب الدولة التي أصيبت بالكارثة مساعدة دولية لإغايتها . وعلى أساس المعلومات التي ترد عن الكارثة ، يقوم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث على الفور بإعداد تقارير حالة تتضمن تقييماً عاماً للكارثة وللاحتياجات المحتملة اللازمة للإغاثة من الخارج ويسرع بإبلاغ هذه التقارير إلى الحكومات ، أو إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، أو المنظمات غير الحكومية ، أو المنظمات الحكومية الدولية ، إلخ . وثالثاً ، ينطوي اتقاء الكوارث على تدابير ترمي إلى منع الظواهر الطبيعية من التسبب في وقوع كوارث أو حالات طوارئ أخرى أو خلق أحوال من شأنها أن تؤدي إلى وقوع هذه الكوارث أو الحالات . ويتعلق هذا الاتقاء بصياغة وتنفيذ سياسات وبرامج طويلة الأجل من أجل اتقاء وقوع الكوارث أو منع وقوعها . ويقوم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث بتشجيع دراسة الكوارث الطبيعية واتقائها والسيطرة عليها والتنبيه بها ، ويمثل المكتب مركزاً لتبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية في هذا الميدان . وتشير هذه الأنشطة للمكتب بأن استمرار مشاركته ومساهمته الممكنة في الإنذار المبكر بالكوارث يتسم بأهمية حيوية .

٤٤ - ويرتبط المكتب ارتباطاً وثيقاً بأمانة العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (انظر قرار الجمعية العامة ٢٣٦/٤٤) . وبالإضافة إلى ذلك ، تجدر الإشارة إلى استخدام المكتب للحاسبات الالكترونية في إدارة الكوارث . وبوجه خاص ، فإن شبكة الأمم المتحدة للطوارئ تربط الكترونياً أعضاء هيئات إدارة الكوارث على النطاق العالمي من أجل القيام على وجه السرعة بتقديم المعلومات الأساسية والمعلومات المتعلقة بأنشطة مواجهة الكوارث على السواء ، كما تتيح الاتصال المباشر بين أعضاء هذه الهيئات .

٤- مركز حقوق الإنسان

٤٥ - نظرا لأن انتهاكات حقوق الإنسان تمثل أحد الأسباب الرئيسية لتدفقات اللاجئين ، ونظرا لأن المركز تتوفر لديه كميات كبيرة من المعلومات عن حقوق الإنسان على المستوى القطري ، فإن الدور الذي يلعبه في الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين ذو أهمية قصوى . ويعمل مركز حقوق الإنسان كأمينة لمختلف الاجتماعات المعنية بحقوق الإنسان ، التي ترفع تقاريرها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي مثل لجنة حقوق الإنسان ، واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات ، وغيرها من اللجان المنشأة في إطار المصكوك القانونية الدولية . وإثر تعيينه كمركز تنسيق داخل الامانة في عام ١٩٨٥ ، أرسى المركز بناء على ذلك إجراءات لضمان توافر المعلومات ، وتحليل وتقييم المعلومات التي ترد . وفي عام ١٩٨٥ ، وجهت اللجنة الفرعية أول إنذار مبكر لها في قرارها ٢١^(١٦) الذي استرعى اهتمام اللجنة إلى مشكلة "يحتمل أكبر الاحتمال في أن تكون السبب في الهجرة الجماعية لا سيما بالنسبة إلى أفراد الطائفة الاحمدية" ، إلا أن اللجنة لم تتخذ أي إجراء بشأن هذا الإنذار وعلى الرغم من أن اللجنة لم تحاول حتى الآن إنذار المجتمع الدولي بالهجرات الجماعية الوشيكة الحدوث ، فإنها بدأت تبحث العلاقة بين الأسباب المحددة لتدفق اللاجئين وانتهاكات حقوق الإنسان^(١٧) . والمركز يستطيع تماما متابعة هذا التطور من أجل رصد أي إنذار مبكر باحتمالات حدوث تدفقات للاجئين ، لا سيما من خلال التصدي للأسباب الجذرية المحددة التي تؤدي إلى نشوء حالات اللجوء . وكما ذكر في الفقرة ٢٥ ، فإنه نظراً لإنشاء مكتب البحوث وجمع المعلومات الذي عهد إليه بوجه خاص بمسؤوليات تشمل ، ضمن جملة أمور ، الإنذار المبكر بحالات الطوارئ السياسية ، والإنسانية أيضاً ، حدث انقطاع في دور المركز كمركز للتنسيق . إلا أن هذا لا يحول دون قيامه بدوره الاساسي في الإنذار المبكر . ولهذا الغرض يلزم إعادة تشكيل المعلومات الواردة إليه على هيئة بيانات يمكن الاستفادة منها .

٤٦ - وأحرز تقدم واحد تمثل في قيام المركز بإنشاء قوة عمل معنية بإدخال الحاسبات الالكترونية من أجل الشروع في بحث إدخال الحاسبات الالكترونية في أعمال هيئات الرصد التعاهدية وذلك فيما يتعلق بتقديم التقارير بغية زيادة فعالية وتسهيل امتثال الدول الأطراف للالتزاماتها الخاصة بإعداد التقارير ، وزيادة فعالية وتسهيل النظر في التقارير من جانب الهيئات التعاهدية . وبغية معالجة المعلومات المتعلقة بتطبيق المعاهدات بالحاسبات الالكترونية من المزمع أن يعد المركز بيانات ويحلل حالة كل قطر على حدة بشأن مختلف أنواع حقوق الإنسان . وينبغي أن يلقى توفير مثل هذه المعلومات الشاملة التي تشكل أساسا جيدا لرصد الحالات المتسببة في تدفق اللاجئين ، تشجيعا كبيرا .

٥- مكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

٤٧ - تشمل ولاية المكتب تقديم المساعدة في مجال تحديد المشاكل الناشئة التي تتطلب اهتماماً و/أو إجراءات من جانب المجتمع الدولي والتركيز على هذه المشاكل . ومن ثم كان مكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي مركزاً للتنسيق وسوف يظل مركزاً رئيسياً للتنسيق من أجل ضمان الاستجابة الفعالة من جانب منظومة الأمم المتحدة في ميدان الكوارث وغيرها من الحالات الطارئة . وسوف ينظم المكتب اجتماعات مشتركة بين وكالات بعض كيانات منظومة الأمم المتحدة للاجتماع مع الأمين العام أو ، للقيام ، عند اللزوم ، بمساعدة الأمين العام في تنفيذ هذه المهام . ومن المتوخى أن تشكل هذه الترتيبات مركز تنسيق رئيسي في مقر الأمم المتحدة من أجل ضمان معرفة الأمين العام بالتطورات الحادثة ، ولاتخاذ ما قد يكون ضرورياً من ترتيبات خاصة من أجل اضطلاع منظومة الأمم المتحدة بمسؤوليتها بشكل فعال . ويمثل المنسقون المقيمون الذين يرفعون تقاريرهم إلى هذا المكتب أساساً متيناً لزيادة التعاون في هذا الميدان بين مختلف المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة .

٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤٨ - تقتصر مشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشكلة تدفقات اللاجئين على حالات البحث عن حلول دائمة لمشاكل اللاجئين ، وعندما تكون المساعدة المقدمة من أجل التنمية شرطاً أولياً لذلك . إلا أن دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هام على الصعيد القطري ، إذ أن الممثلين المقيمين يؤدون مهام التنسيق التي تقدم من خلالها المساعدات لا للحكومات المعنية فقط وإنما للوكالات الأخرى أيضاً . وقد لقي التعاون بين مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديراً كبيراً . وتجدر الإشارة إلى أنه في البلدان التي لا يوجد فيها ممثلون لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، يقوم الممثلون المقيمون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمعالجة مشاكل اللاجئين .

٤٩ - وتلقى الممثلون المقيمون مؤخرًا توجيهات من المقر لتحديد المعلومات المتعلقة بالأشخاص المشردين داخلياً . ونتيجة لهذه المبادئ التوجيهية ، انشء فريق عمل داخلي معني باللاجئين والعائدين والمشردين . ولا ريب أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيتمكن بفضل هذه المبادئ التوجيهية الجديدة التي تدعمها البنى الأساسية القائمة للبرنامج من تقديم مساهمة هامة في الإنذار المبكر بحالات الأشخاص المشردين (سواء داخلياً أو خارجياً) أو بغيرها من الحالات الطارئة . ومن الأمور الهامة أن مجلس الإدارة أدرج في جدول أعمال دورته السابعة والثلاثين بنداً بشأن اللاجئين والمشردين (١٨) . وبالإضافة إلى ذلك ، أعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قاعدة بيانات بشأن تقديم المساعدة إلى اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا ،

وستقام هذه القاعدة في نيويورك ، وفي جنيف (في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) وفي المكاتب الميدانية .

٧ - إدارة شؤون الإعلام

٥٠ - المهمة الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام هي تعزيز فهم أعمال ومقاصد الأمم المتحدة لدى شعوب العالم . وفي هذا الإطار ، تقوم مراكز الأمم المتحدة للإعلام (الكائنة في ٥٦ بلدا) بأداء المهام التالية: نشر المعلومات عن الأمم المتحدة ، وإعداد مواد ووثائق عن الأمم المتحدة ، وتزويد المقر بالمعلومات عن البلدان التي تغطيها المراكز . ومن ثم تلقت مراكز الأمم المتحدة للإعلام مبادئ توجيهية محددة عن طريق مكتب البحوث وجمع المعلومات مباشرة بشأن إعداد تقارير بمعلومات مستوفاة وموثوقة عن التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في المناطق الخاصة بكل منها . ووفقا لهذه المبادئ التوجيهية ، ينبغي أن تستند التقارير إلى الوثائق والبيانات الرسمية وإلى وسائط الإعلام وأن تلخص بعناية ، ضمن جملة أمور ، التطورات والأعمال التي قد تؤدي إلى تشريد قطاعات من السكان وإلى تدفقات المهاجرين . وبالإضافة إلى ذلك ، اتخذت إدارة شؤون الإعلام تدابير من أجل تعزيز طاقة الاتصالات لدى مراكز الأمم المتحدة للإعلام ، مما يساعد كثيرا أيضا في التمكن من الإنذار المبكر بحدوث تدفقات اللاجئين .

٨ - اللجان الاقتصادية الإقليمية

٥١ - تفتتح اللجان الاقتصادية الإقليمية للأمم المتحدة ، وإن كانت مشاركتها في المسائل المتعلقة باللاجئين ليست مباشرة بالضرورة ، بالقيادة والمسؤولية عن التعاون والتنسيق على الصعيد الإقليمي في مجال الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية . واتساع نطاق هذه اللجان في العوامل الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى شمولها الإقليمي يمكن أن يكون عنصرا ايجابيا في مساهمتها في تحقيق الإنذار المبكر من خلال تقديم مساعدات مثل المشورة التقنية ، وعرض استخدام بنيتها الأساسية من خلال برامج التنمية ، وتنظيم الاجتماعات المشتركة بين الوكالات .

٩ - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية

٥٢ - تشارك هذه الإدارة ضمن أنشطتها البحثية الخاصة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية بعض المشاركة من خلال نشر تقاريرها ودراساتها في مهام التعيين المبكر للمشاكل من وجهة النظر القصيرة الأجل والأطول أجلا على السواء . وبوجه خاص ، فإن المسح الاقتصادي في العالم الذي تنشره الإدارة يتناول العوامل والمؤشرات اللازمة للتنبؤات الاقتصادية والاجتماعية . واستجابة لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٧٥-١٩٨٨^(١٩) ، أرفقت بالمسح الاقتصادي في العالم لعام ١٩٨٩ ، دراسة

معمونة "تعيين التطورات الاقتصادية العالمية وتحليلها ورصدها" تضمنت تقريراً عن الآليات والوسائل المتاحة حالياً داخل منظومة الأمم المتحدة .

١٠ - مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة

٥٣ - تقدم اليونيسيف في إطار عملياتها الطارئة مساعداتها للأطفال والنساء الذين يواجهون كوارث طبيعية قد تزيد سوءاً بعض الأوضاع السائدة (مثل النزاعات المسلحة) التي تؤدي إلى عمليات تشريد كبيرة للسكان داخلياً وخارجياً . وقد شدد المجلس التنفيذي بقوة على أهمية تحقيق هذا النوع من النشاط بطريقة لا مركزية ومرنة . وعلى الصعيد القطري ، تعمل اليونيسيف بشكل وثيق مع المنسقين المقيمين ، وهيئات الأمم المتحدة الأخرى والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية والحكومات . ولا تعمل اليونيسيف على الإطلاق في عزلة في الميدان الذي يتطلب تنسيقاً قوياً مع المنظمات الأخرى ومن ثم فإنها تبرم كثيراً من اتفاقات التعاون الثنائية أو المشتركة بين الوكالات مع برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية أو فيما بين هذه الوكالات على الصعيد القطري . ونظراً لأن اليونيسيف تواجه حاجة متكررة إلى وضع وتطبيق استراتيجية أطول أجلاً للتاب ، سواء داخلياً أو مع المنظمات المقابلة لها على الصعيد الوطني ، قامت اليونيسيف بأنشطة مثل التخطيط لتقديم المساعدة قبل وقوع الكوارث ، وبعثات تقييم الاحتياجات ، وعمليات التدريب المشتركة بين الوكالات ، الخ .

٥٤ - وضمن إطار نظم التعيين المبكر الخاصة بالغذاء والتغذية ، تشترك اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في برنامج مراقبة الأغذية والتغذية . ويرمي هذا البرنامج إلى تحقيق ما يلي: '١' تحليل المعلومات القائمة عن الاتجاهات الملحوظة في عدد محدود من المؤشرات المحددة المتعلقة بالأغذية والتغذية على الصعيدين الوطني ودون الوطني ، و'٢' تعزيز الاستخدام السريع لهذه المعلومات تحقيقاً للمصالح الوطني والدولي . وفي الأجل الطويل ، يرمي البرنامج إلى تعزيز القدرة المؤسسية لعدد يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ بلداً نامياً على التوصل إلى التحذير المتمثل بالإنذار وتحليله واستخدامه ، وإلى تعزيز التعرف على هذه المعلومات واستخدامها على الصعيدين القطري والإقليمي من خلال تأييد القول بأن اعتبارات التغذية البشرية أمر جوهري لوضع السياسات والبرامج على النحو الصحيح (٢٠) .

١١ - إدارة الشؤون السياسية الخاصة والتعاون الإقليمي وإنهاء الامتعمار

والوصاية

٥٥ - تلعب وحدتها المعنية ببرامج الطوارئ الخاصة دوراً رئيسياً في إشعار المجتمع الدولي بحالة الازمة الناشئة في أفريقيا . وقد وضعت ترتيبات مع شتى كيانات منظومة

الامم المتحدة (مثل مكتب الامم المتحدة لتنظيم عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الاغذية العالمي ، الخ) لإبلاغ هذه الوحدة عندما تنشأ حالات طارئة في افريقيا . ولئن كانت هذه الوحدة غير مسؤولة عن استخلاص المعلومات التي تؤدي إلى توقع تدفقات اللاجئين ، فإن معاشيتها لتطور الاحوال في افريقيا تجعلها مؤهلة تأهيلا جيداً لتقديم الخبرة في مرحلة تحليل وتقييم الإنذار المبكر .

١٢- برنامج الامم المتحدة للبيئة

٥٦ - لا يعالج برنامج الامم المتحدة للبيئة ضمن ولايته المسائل الخاصة باللاجئين معالجة مباشرة . الا أن التدهور البيئي يمثل أحد أسباب تدفقات اللاجئين .

٥٧ - ومما له أهمية بالغة ، أن لدى برنامج الامم المتحدة للبيئة برنامجاً يُدعى رصد الأرض هو أول المجالات العملية الثلاثة التي أوصى بها مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستكهولم في عام ١٩٧٢ . وهذه المجالات هي: '١' التقييم البيئي ؛ و'٢' الادارة البيئية ؛ و'٣' التدابير الداعمة . وقد صيغ مجال التقييم هذا المُسمّى رصد الأرض كنظام عالمي منسق للمرافق والخدمات الوطنية من أجل دراسة التفاعل بين الانسان والبيئة ، وللقيام بتعيين مبكر للمخاطر البيئية ، وتحديد حالة موارد طبيعية مختارة . ويتألف هذا النظام مما يلي: التقييم والامتراض ، والبحوث ، والرصد والمعلومات .

٥٨ - وللإطلاع ببرنامج رصد الأرض ، أنشئ النظام العالمي لرصد البيئة كأداة يجري بشكل مستمر من خلالها رصد بيئة الكرة الأرضية ، ويوفر هذا النظام مجموعة من مصارف البيانات التي تجمع فيها المعلومات وترتب بشكل منتظم وتخزن الكترونياً . وتساعد قاعدة البيانات العالمية للمعلومات عن الموارد هذا النظام العالمي لرصد البيئة . ومع أن الميزانية التي خصصها برنامج الامم المتحدة للبيئة للنظام العالمي لرصد البيئة متواضعة جداً ، فإن هذا النظام يضع برامج مشتركة مع كيانات أخرى مثل منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية . ومما لا شك فيه أن مدخلات برنامج الامم المتحدة للبيئة بشأن التعيين المبكر من خلال النظام العالمي لرصد البيئة وقاعدة البيانات العالمية للمعلومات عن الموارد التابعتين للبرنامج يتسمان بغاية الأهمية (٢١) .

١٣- جامعة الامم المتحدة

٥٩ - لا تستطيع جامعة الامم المتحدة أن تشترك اشتراكاً مباشراً في العمليات اليومية للإنذار المبكر ولكنها تستطيع مع ذلك القيام بدور أساسي عن طريق انشاء آلية عالمية

للتنبيه ذات منظور طويل الاجل . ومن شأن هذه الآلية أن تساعد السكان على التعرف على المشاكل المحتملة ، وأن تقدم إشعاراً مبكراً بضرورة اجراء تغيير في السياسة العامة واتخاذ اجراءات وقائية . ويزيد المنظور الثاني المتوسط الاجل للفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ (MTP II) التركيز على الجهود المبذولة في هذا الجانب . ويتوخى البرنامج والميزانية المقترحة في فترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١ ، اجراء وظيفة التنبيه العالمي .

٦٠ - ومع أن مفهوم التنبيه العالمي وارد ضمناً ، فإن هذه المهمة لجامعة الأمم المتحدة يمكن أن تصدر عن ولايتها . فالميثاق ينص على أن جامعة الأمم المتحدة "مجتمع دولي من العلماء يقوم باجراء البحوث وتدريب طلاب الدراسات العليا ونشر المعارف وتعزيزاً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة" . (المادة ١ ، الفقرة ١) . وبالإضافة الى ذلك ، فإن جامعة الأمم المتحدة موجهة نحو "تكريس أعمالها لاجراء البحوث المتعلقة بالمشاكل العالمية الملحة المتمثلة ببقاء البشرية وبالتنمية والرفاهية التي تعتبر شاغل الأمم المتحدة ووكالاتها ، مع إيلاء الاهتمام الواجب للعلوم الاجتماعية وللدراسات الانسانية بالإضافة الى العلوم الطبيعية ، البحتة والتطبيقية" . (المادة الاولى ، الفقرة ٢) . وان الوجود المستقل لجامعة الأمم المتحدة وتشكيلها من علماء أكاديميين وتفويضها ببحث "المشاكل العالمية الملحة المتمثلة ببقاء البشرية ، وبالتنمية والرفاهية" تشكل جزءاً أساسياً من وظيفتها العالمية . وفي الوقت الذي يتزايد فيه ترابط العالم تصبح هذه الوظيفة هامة للغاية في السنوات المقبلة . فجامعة الأمم المتحدة مؤسسة حقيقية تتناول مسائل الاشعار المبكر من وجهتي نظر طويلة الاجل وعالمية .

٦١ - ولا تشترك جامعة الأمم المتحدة في الأنشطة العملية ، إذ أن أنشطتها موجهة نحو الميادين الأكاديمية والبحوث . وهي لا تقدم أية مساعدة تقنية لأي بلد محدد . وعلى الرغم من ذلك ، فقد اعترف بأن دورها هو تقديم أفكار إلى صناع السياسات العامة للمنظمات التابعة للأمم المتحدة أو للحكومات . ومن ثم ، فإنها تسهم في تسوية المشاكل الحقيقية . وقد انتجت الجامعة كثيراً من الدراسات الهامة في هذا الصدد . ومن الناحية العملية ، تتعاون الجامعة تعاوناً وثيقاً مع بعض المنظمات (اليونيسيف واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ، الخ .) في وضع أساليب واجراءات للتقييم ، لا سيما فيما يتعلق بالاغذية والتغذية ، والرعاية الصحية الأولية . وبوجه عام ، تعود شتى دراساتنا بالفائدة على المجتمع الدولي ، وهي دراسات تتعلق بحل النزاعات وبتعددية الاطراف وبالبحوث الاقتصادية العالمية وببرامجها الاخرى المتعلقة بالابعاد الانسانية للتغير العالمي وبالتنمية المطردة في المناطق الامتوائية الرطبة وبايكولوجيا الجبال والتنمية المطردة ، والموارد الطبيعية بوجه عام . وفي حين أن نتائج بحوث جامعة الأمم المتحدة ليست معروفة للجميع تتزايد حاجة المجتمع الدولي في إطار وظيفة الجامعة في التنبيه العالمي التي ستتابعها الجامعة في السنوات المقبلة

للاستفادة من نتائج بحوثها التي تهم مستقبل البشر في هذا العالم المترابط . ومن ثم سيكون في استطاعة الجامعة تقديم مساهمة ثمينة في تطوير القدرة على الإنذار المبكر .

باء - الوكالات المتخصصة

١ - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٦٢ - يتحقق جانب كبير من مشاركة منظمة الأغذية والزراعة في رصد حالات اللاجئين والاحتياجات اللازمة لإغاثتهم من خلال النظام العالمي للأعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة . وهذا النظام أنشئ في عام ١٩٧٤ استجابة لازمة الغذاء العالمية في أوائل السبعينات ، ولتوصية مؤتمر الأغذية العالمي المعقود في عام ١٩٧٤ (القرار السادس عشر) التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين المعقودة في عام ١٩٧٤ (القرار ٣٣٤٨ (٢٩)). وتعالج المنظمة في أنشطتها العادية ومن خلال هذا النظام بعض الأسباب الجزئية لظهور حالات اللاجئين .

٦٣ - وللنظام العالمي للأعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة وظيفتان رئيسيتان : '١' أن يرصد بشكل مستمر ظروف العرض و/أو الطلب على الأغذية على الصعيد العالمي من أجل مساعدة الحكومات على اتخاذ تدابير مناسبة وفي الوقت المناسب إزاء الحالات السريعة التغير ، و'٢' تحديد البلدان والمناطق التي يكون النقص الخطير في الأغذية وتردي أحوال التغذية فيها وشيك الحدوث ، وإجراء تقييم مبكر للاحتياجات الغذائية الطارئة المحتملة . ولا تساعد أنشطة النظام العالمي للأعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة الحكومات الوطنية المعنية فقط وإنما تسهل أيضا اتخاذ المانحين لقرارات بشأن عمليات تقديم المعونة الغذائية الطارئة . وبقدر ما يؤثر نقص الأغذية على نزوح الناس ، بقدر ما يكون لهذا النظام دور هام يؤديه في تقديم المعلومات عن حالات اللاجئين وعن الاحتياجات اللازمة لإغاثتهم . ولهذا النظام العالمي ترتيبات تعاونية مع عدد من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية والوطنية ، بالإضافة إلى أكثر من ٥٠ منظمة غير حكومية تتقاسم المعلومات مع النظام . وفيما يتعلق برصد المؤشرات الاجتماعية-الاقتصادية ، كان التعاون مع المنظمات غير الحكومية مفيدا بوجه خاص سواء في إصدار الإنذار المبكر عن الصعوبات الوشيكة الحدوث في امدادات الأغذية أو في تعيين السكان الأشد تضررا بشكل خطير ، بما فيهم اللاجئين . ويتمثل مدخل هام من مدخلات النظام في المعلومات التي تقدم من خلال ممثلي منظمة الأغذية والزراعة في تقرير استبيان شهري عن حالة المحاصيل و/أو الأغذية يوزع على أكثر من ١٠٠ حكومة . ويقدم موظفو المنظمة الميدانيون تقارير منتظمة عن حالة الأغذية في البلدان المعنية . ويتمثل ناتج عمل النظام العالمي للأعلام والإنذار المبكر عن الأغذية

والزراعة في عدة تقارير منتظمة تصدر على أساس شهري أو ربع سنوي أو سنوي أو بخصوص موضوعات معينة مثل توقعات الاغذية والمحاصيل الغذائية والعجز ، وحالات الامدادات الغذائية ، وتوقعات المحاصيل في افريقيا جنوب الصحراء ، والملحق الاحصائي لتوقعات الاغذية ، وتقدير انتاج الحبوب في افريقيا الغربية ، وحالات الإنذار الخاصة . وقد زادت قدرة النظام العالمي للاعلام والإنذار المبكر عن الاغذية والزراعة على التحليل زيادة ملحوظة بفضل تغذية هذا النظام بالمعلومات من خلال تقنيات الاستشعار عن بعد (للاطلاع على التفاصيل انظر الفقرات ٧٩-٨٤) .

٦٤ - وردت المنظمة على رسالة موجهة إليها من الامين العام في ٢٩ ايار/ مايو ١٩٨٩ ، فأعربت عن آرائها بشأن امكانية اشتراكها في أنشطة الإنذار المبكر في الميدان الانساني من خلال النظام العالمي للاعلام والإنذار المبكر عن الاغذية والزراعة . واوضحت قدرة هذا النظام على إصدار إنذار مبكر لتدفقات اللاجئين المحتملة التي تنجم عن أسباب طبيعية ، وذلك من خلال رصد النظام للجفاف والامدادات الاغذية و/أو لحالة الطلب عليها ، ومؤشرات ما قبل المجاعة وعمليات النزوح المحتملة للسكان عندما تؤدي النزاعات الاهلية أو الاضطرابات الداخلية إلى تعطيل الأنشطة الزراعية أو إلى وقف الخطوط الحيوية للامدادات الغذائية . وأشار في هذا الخصوص إلى أن منظمة الاغذية والزراعة تستطيع تزويد مكتب البحوث وجمع المعلومات بالمعلومات المشار إليها أعلاه^(٢٢) . ويمكن أيضا إدراج هذه المقترحات في احكام محددة تستخدم في عمليات التطوير اللاحقة لنظام الإنذار المبكر التي يقوم بها مكتب البحوث وجمع المعلومات .

٢ - الوكالة الدولية للطاقة الذرية

٦٥ - على الرغم من التخصص المحدد للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، فإن مشاركتها في الإنذار المبكر أمراً أساسياً . فلا يمكن تجاهل الحوادث النووية التي تدخل في ميدان نشاط الوكالة وامكانية تأثيرها على النزوح الجماعي . وفيما يتصل بتنفيذ الاتفاقية الخاصة بالاشعار المبكر (التي يعادل الإنذار المبكر) بالحوادث النووية ، والاتفاقية الخاصة بالمساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو حالة طوارئ اشعاعية ، تضطلع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدور حيوي . وتمثل هاتان الاتفاقيتان إطاراً دولياً يتيح للدول والمنظمات الدولية أن تتخذ اجراءات سريعة لابلاغ جميع الدول التي يتوقع أن تتأثر بالحدث النووي ، وأن تضع ترتيبات لتقديم المساعدة إذا لزم الامر . وقد عينت أمانة الوكالة من جانب المشتركين في الاتفاقيتين كمركز للتنسيق من أجل الاشعار بالحوادث النووية ، وتلقي عروض تقديم المساعدة أو ترتيب تقديمها . واتخذت الوكالة جميع الخطوات اللازمة لتنفيذ الالتزامات المنوطة بها بموجب الاتفاقيتين . واستفادت دول أعضاء عديدة فعلياً من هذه الترتيبات . والوكالة شريك الآن في النظام

العالمي للمواصلات السلوكية واللاسلكية (انظر الفقرات ٩٠-٩٣) ، الذي يرمي إلى البث السريع لكميات ضخمة من البيانات عن الارصاد الجوية والاشعاعات ، والذي يعمل كنظام للإنذار المبكر بالكوارث ، بما فيها الحوادث النووية .

٣ - منظمة العمل الدولية

٦٦ - لا تشترك منظمة العمل الدولية اشتراكا مباشرا في أنشطة الإنذار المبكر . وبناء على طلب المنظمين المختصين (أي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) ، تتخذ منظمة العمل الدولية بعض الاجراءات في ميدان نشاطها مثل إعادة التاهيل والتدريب المهني واتاحة فرص العمل ، وهي أعمال تندرج على الاخرى ضمن اجراءات ما بعد وقوع الكارثة وليست عمليات إغاثة في حالة وقوع الكوارث . ومع ذلك ، وبغضل عملها المتعلق بتطبيق معايير العمل الدولية ، تحوز المنظمة معلومات ضخمة عن حالي العمل والعمالة على الصعيد القطري وهما عنصر آخر يؤثر على نزوح السكان .

٤ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٦٧ - تقوم اليونسكو بأنشطة هامة تتصل باللاجئين ضمن ولايتها التي تشمل التعليم والثقافة والاحتياجات الاجتماعية والاعلام والاتصالات والبحوث والتدريب والعلوم . وتنسق أنشطتها المتمثلة بتربية اللاجئين ، بوجه خاص ، من خلال التعاون المشترك بين الوكالات ، ولو أنها تعالج مشاكل اللاجئين بعد وقوعها . ومشاركتها في مجال حقوق الإنسان مماثلة لمشاركة مركز حقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العمل الدولية . كما أنشأت اليونسكو مركزا لقاعدة بيانات العلوم الاجتماعية وهو يمثل عاملا مفيدا للاسهام في تحقيق الإنذار المبكر . وبالإضافة إلى ذلك ، وضمن ولايتها بشأن العلوم ، وضعت فعليا عددا من البرامج المتعلقة بالإنذار المبكر وذلك بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الخ . ومما له أهمية أنها أنشأت على وجه التحديد نظاما للإنذار المبكر للزلازل (tsunamis) (للاطلاع على التفاصيل انظر الفقرات ٩٣-٩٥) وهكذا ، وضمن نطاق ولايتها المتسع ، وبدعم من الشبكة الواسعة المنتشرة ميدانيا ، تتوفر لليونسكو امكانية القيام بدور كبير في الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين .

٥ - برنامج الأغذية العالمي

٦٨ - تشمل أنشطة برنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة إلى اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا بمقتضى ولايته التي تنيط به تقديم المعونة الغذائية . ويعمل البرنامج في أنشطة واسعة النطاق في مجال عمليات الاغاثة في حالات الكوارث . وكان

إداء البرنامج لوظائفه المتعلقة بالإنذار المبكر فعلاً في تقديم المعلومات عن حالات الطوارئ المحتملة وذلك من خلال شبكته الميدانية (٨٠ مكتبا قطريا يغطون ٩٠ بلدا) . وكانت المشاركة المنتظمة من جانب برنامج الاغذية العالمي في النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر عن الاغذية والزراعة التابع لمنظمة الاغذية والزراعة محل تقدير كبير . فإلى جانب وظائفها في مساعدة الحكومات عن طريق مشاريع تنمية المعونة الغذائية ، أصدرت تعليمات دائمة إلى المكاتب القطرية بإشعار المدير التنفيذي بجميع الحالات التي يمكن أن تفضي إلى طلب الحصول على مساعدة طارئة من برنامج الاغذية العالمي ، أيا كان سبب هذا الطلب . وتشكل هذه التعليمات جزءا من دليل برنامج الاغذية العالمي بشأن المعونة الغذائية في حالات الطوارئ الذي يتضمن اقساماً محددة عن الانذار المبكر وحالة التأهب . ويتمثل أحد مبادئ السياسة العامة للبرنامج في " (١) التقليل من تأثير الكوارث من خلال اتخاذ التدابير المناسبة للانذار المبكر والوقاية والتأهب في المناطق التي يتبين أنها معرضة لكارثة" . وتحقيقا لهذه الغاية ، يقوم برنامج الاغذية العالمي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ومنظمة الاغذية والزراعة وغيرها من الوكالات بتشجيع إنشاء نظم الانذار المبكر والتأهب المناسبة على الصعيدين الوطني والمحلي ، وتقديم الدعم والمساعدة في ذلك حيثما أمكن . ومن الناحية العملية ، تمنح الاولوية لتنمية المشاريع التي تسهم في تقليل : "١" أخطار الكوارث ، و(٢) تعرض المجتمعات المحلية لتأثير أخطار الكوارث المعروفة وانعدام الأمن الغذائي بوجه عام . ولتسهيل رصد المخصصات الغذائية والسوقيات المتعلقة بها من أجل ادارة المعونة الغذائية ، وضع برنامج الاغذية العالمي النظام العالمي لمعلومات المعونة الغذائية (INTERFAIS) الذي يمثل قاعدة بيانات شاملة عن المعونات الغذائية . وقد يكون لتلكساتها الاسبوعية الطارئة قيمة هامة بالنسبة للانذار المبكر أيضا .

٦ - منظمة الصحة العالمية

٦٩ - في حين أن الوجهة الرئيسية لأعمال منظمة الصحة العالمية هي مساندة البلدان في مواصلة بناء نظمها الصحية ، فإن النكسات المتكررة التي منيت بها الجهود الوطنية بسبب حالات الطوارئ القصيرة الاجل لا يمكن تجاهلها . وتشمل هذه الحالات الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والاعاصير ، بالإضافة إلى الجفاف ، مما يترتب عليها من آثار طويلة الاجل قاسية إلى حد كبير على صحة واقتصاد أعداد كبيرة من البلدان والشعوب . وغدت الكوارث التكنولوجية أكثر تواتراً ، وهي تؤثر على أعداد كبيرة من الناس في كافة أنحاء العالم . ومع صعوبة التنبؤ بحالات الطوارئ والكوارث زمنيا ومكانيا فإنه يمكن إنشاء نظم للانذار المبكر واتخاذ تدابير مسبقة لتقليل آثار الكوارث الضارة بالصحة . وتقع المسؤولية الرئيسية عن التأهب لحالات الطوارئ وإدارتها على عاتق الحكومات الوطنية ، ومع ذلك ، ففي الكوارث الواسعة

النطاق ، يمكن للمساعدة الدولية الملائمة والمقدمة في الوقت المناسب أن تخفف الحالة إلى حد كبير . وقد اعترفت قرارات منظمة الصحة العالمية بأهمية التدابير وأعمال التأهب الوقائية ، بالإضافة إلى ضرورة إيجاد حلول متكاملة لربط التدابير الطارئة بالتنمية الطويلة الأجل . وتضطلع الميزانية البرنامجية لمنظمة الصحة العالمية بتمويل برنامج خاص بالتأهب للطوارئ وإدارتها يستهدف تحقيق هدف مزدوج هو: تعزيز التأهب الوطني والدولي لحالات الطوارئ والكوارث ، وتعزيز القدرة على إدارتها ، وكذلك تسهيل تقديم أغاشة صحية سريعة ومناسبة وفعالة . وقد شدد المجلس التنفيذي على هذا الميدان للأنشطة ، واقترح زيادة مخصصات الميزانية المعتمدة لهذا البرنامج للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ . وتشمل أنشطته جملة أمور منها تعزيز التأهب للطوارئ ودعم قدرات الإدارة الوطنية من خلال التدريب وبناء القدرات التقنية في البلدان وتبسيط إجراءات المنظمة في إدارة الطوارئ على جميع المستويات ، بما في ذلك نظم المعلومات والاتصالات ، بحيث يمكن أن تتاح القدرات التقنية للمنظمة بطريقة منسقة ، وداخل إطار برامج الطوارئ الخاصة بالمنظمة . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنها وضعت الخطوط العريضة أيضا لنظام موحد للمعلومات عن إدارة المجاعات (CISFAM) وقواعد بيانات لنظام معلومات لإدارة الطوارئ (EMIS) .

٧ - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

٧٠ - لا تشترك المنظمة العالمية للأرصاد الجوية اشتراكا مباشرا في الأنشطة المتمثلة بتحريك جماعات اللاجئين . ومع ذلك ، ففي إطار برنامج رصد الطقس في العالم وضعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية نظاما عالميا للاتصالات السلكية واللاسلكية يقوم برصد المعلومات المتعلقة بالأرصاد الجوية من خلال شبكة اتصالاته التي تعمل بالتوازي مع الاتصالات . ونظرا لأن حالة الأرصاد الجوية هي إحدى العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على النزوح الجماعي للسكان ، ونظرا لأن الشبكة العالمية للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية متقدمة جدا ، فإن مساهمة المنظمة في أنشطة الإنذار المبكر تعتبر مفيدة للغاية . ويعود هذا بوجه خاص إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (أكثر من ١٦٠ دولة) هي التي تقوم بتشغيل الشبكة ، بما فيها البلدان غير المزودة بالأجهزة تزويدا كافيا لتشغيل الشبكة ، والتي قدمت لها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية معدات وخبراء ضمن أنشطتها في ميدان التعاون التقني . ومن ثم ، فإن البنية الأساسية للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في هذا الميدان ملبة جدا (للاطلاع على التفاصيل ، انظر الفقرات ٩٠ - ٩٢) .

٧١ - وتتمثل نشأة البرنامج العالمي لرصد الطقس بالمقترحات التي وردت في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٧٢١ د - ١٦) الصادر في عام ١٩٦١ بشأن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية الذي دعا المنظمة العالمية

للأرصاد الجوية الى اجراء دراسة شاملة للتدابير اللازمة لما يلي: '١' ترقية العلم والتقنية الجويين لزيادة معرفة القوى الطبيعية الاساسية المؤثرة في المناخ وإتاحة تغيير الطقس على نطاق واسع ؛ '٢' إنشاء مقدرات التكهّن الطقسي الراهنة ومساعدة الدول الاعضاء على استخدام هذه المقدرات بصورة فعالة عن طريق المراكز الاقليمية للأرصاد الجوية ؛ ومن ثم ، أعدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تقريراً أولياً ناقش الخطوط العريضة لـ "رصد عالمي للطقس" يضم التوايح الاصطناعية ووسائل المراقبة التقليدية ، وشبكة تتألف من مراكز عالمية واقليمية لإدارة الطقس ، وشبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية وقدمت هذا التقرير الى الدورة التالية للجمعية العامة . وفي قرار جديد للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهو القرار ١٨٠٢ (د - ١٧) الصادر في عام ١٩٦٣ حثت الجمعية العامة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية على "أن تضع بتفاصيل أكبر خططها من أجل تنفيذ برنامج موسع لتعزيز خدمات وبحوث الأرصاد الجوية ، مع التشديد بوجه خاص على استعمال التوايح الاصطناعية المخصصة للأرصاد الجوية ...".

وأيد المؤتمر الرابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية المعقود في نيسان/ابريل ١٩٦٣ هذه التوصية . وبحث المنظمة العالمية للأرصاد الجوية فكرة الرصد العالمي للطقس كتطور مشير طالما احتاج إليه العاملون في مجال الأرصاد الجوية ، وقررت إجراء مزيد من الدراسات في هذا الصدد . وأدى قرار المؤتمر الرابع بالجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إصدار قرار ثالث في عام ١٩٦٣ هو القرار ١٩٦٣ (د - ١٨) الذي أيدت فيه الجهود المبذولة من أجل إنشاء الرصد العالمي للطقس تحت رعاية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ليشمل استعمال التوايح الاصطناعية والبيانات التقليدية . وحث القرار جميع البلدان على مساندة هذه الجهود . وبذلت المنظمة في خلال فترة السنوات الأربع التالية (١٩٦٣ - ١٩٦٧) وقتاً طويلاً وجهوداً كبيرة لصياغة خطة الرصد العالمي للطقس التي أقرها المؤتمر الخامس للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في نيسان/ابريل ١٩٦٧ .

٧٢ - وضمن اطار اليوم الدولي للحد من الكوارث الطبيعية ، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لنظم الانذار المبكر (انظر الفقرة ٩) . والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية حريصة جداً على إبراز الأهمية المتزايدة لبنيتها الاساسية المتعلقة بالرصد العالمي للطقس التي تستطيع التحذير من المخاطر الطبيعية للظواهر المتعلقة بالأرصاد الجوية التي يمكن أن تؤثر على النزوح الجماعي للناس .

رابعاً - سبل وأساليب رصد الانذار المبكر

٧٣ - يتضمن هذا الفصل دراسة مختلف السبل التي يستعملها المكتب المركزي للأمم المتحدة لرصد تدفقات اللاجئين وكيف يمكنه تطويرها . وبغية تطبيق هذه السبل على عملية الرصد المركزية للإنذار المبكر ، ستراعي العملية تنوع طرق الرصد التي تستخدمها الهيئات المتعددة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، في اطار ولايتها ، سواء كانت قصيرة المدى أو أطول مدى وسواء تفضي إلى اجراءات ملموسة أم لا .

ألف - مكتب البحوث وجمع المعلومات

٧٤ - يستخدم مكتب البحوث وجمع المعلومات حالياً أساليب تتألف مما يلي: '١' القيام مسبقاً بإعداد ملفات قطرية موجزة ، وفقاً لمجموعة متنوعة واسعة من المؤشرات تغطي في نهاية المطاف جميع البلدان في العالم ؛ و'٢' رصد التطورات الراهنة على ضوء هذه المجموعة من بيانات المعلومات الأساسية . وعلى المدى الطويل ، اختار المكتب ، بوصفه مكتباً مركزياً لرصد المنازعات الدولية والشؤون الإنسانية على السواء ، استخدام طريقة التحليل الكمي لصنع النماذج ، وبموجبها يستعمل حاسب الكتروني لقياس مقدار الاخطار السياسية والانسانية على ضوء المؤشرات . وتوخى المكتب استخدام الحاسب الالكتروني في إنشاء نظام متكامل للإنذار المبكر معدة لاستلام المعلومات وتجهيزها وتخزينها . وسيكون هذا النظام بعد استكمال نظامه فعالاً وشاملاً من البيانات لرصد الانذار المبكر ، ومع ذلك ، يبدو هذا مشروعاً طموحاً ويستنفد الكثير من الوقت . ويرى المفتشان أن دقة هذا النهج الذي يتطلب تحديداً كمياً عملية حاسمة لأنه إذا كان القياس غير دقيق ، فقد يقع راسمو السياسة في حكم خاطئ على الحالة . وسيحتاج هذا إلى العديد من المراحل التحضيرية: تحديد مصادر المعلومات ؛ إنشاء قنوات اتصال ؛ وضع مؤشرات ؛ ووضع اجراءات لتجهيز المعلومات مثل التصنيف والتقييم الكمي والنوعي .

٧٥ - وفي اطار تطوير النظام المتكامل ، للإنذار المبكر ، أعد المكتب بالفعل عدداً كبيراً من المؤشرات من أجل الأمن والسلم الدوليين ، يشبه الكثير منها المؤشرات الخاصة بتدفقات اللاجئين . ويهتم المكتب بصورة أساسية بالمنازعات الدولية والحالات المحلية التي تترتب عليها آثار تمتد إلى أكثر من دولة . وبالتالي ، تم توجيه جزء كبير من أعمال المكتب نحو اعداد المذكرات والخلاصات والتحليل واصدار ملفات موجزة ، الخ . وكانت مسألة تدفقات اللاجئين ، رغم ترابطها إلى حد كبير ، جزءاً يعبراً من اهتمامات المكتب ، وهو ما جعله يبذل الحد الأدنى من الجهود في صدها . وزاد من صعوبة جهوده أيضاً أن المكتب لا يتمتع إلا بقدر محدود من الموظفين والموارد (انظر الفقرة ٣٩) على الرغم من أن الدول الاعضاء أولت الإنذار المبكر بحدوث تدفقات للاجئين

درجة عالية من الأولوية . وقد بذل المكتب ، منذ انشائه في عام ١٩٨٧ ، جهوداً جمّة صوب تحقيق هدفه ولكنه لا يزال مجرد فكرة في مرحلة تحضيرية . وبالنظر إلى أهمية الوظائف المسندة للمكتب ، يحتاج هذا المكتب إلى سبل وترتيبات ملائمة لكي يطور بنجاح قدرته على الانذار المبكر .

٧٦ - وفيما يخص استخدام التكنولوجيا الجديدة ، حثت الجمعية العامة بمريح العبارة في قرارها ١٥٤/٤٣ و ١٦٤/٤٤ الصادرين مؤخراً على تجهيز المكتب مبكراً بالحاسبات الالكترونية . وستكون معدات الحاسبات الالكترونية الملائمة^(٢٣) شرطاً أساسياً لكي يستطيع المكتب توفير وسيلة سريعة وسهلة وفعالة بالنسبة لتكلفتها للحصول على مجموعة واسعة من البيانات واستحداث شبكة للإنذار المبكر لرصد الحالات القائمة وتطوراتها . ولم ينشئ المكتب وصلات مع مراكز الحاسبات الخارجية باستثناء NEXIS و UNINET التابعين لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الأغاثة في حالات الكوارث . وشمة مجال كبير لاستحداث وصلات مع قواعد البيانات القائمة في منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المصادر ، والتي يظهر العديد منها في هذا التقرير . بيد أنه من المستصوب ، من أجل الاضطلاع بوظائف الانذار المبكر ، أن يوسع ويحسن المكتب استعماله للحاسبات الالكترونية وذلك بالإضافة مؤازرات ومحطات عمل وطابعات أو باحتياز حاسوب صغير . وقد كان إيجاد مجموعة من البرامج تصلح لوظائف الانذار المبكر عملية في غاية الصعوبة وقد استخدم المكتب مستشاراً لتصميم برنامجه . ومع ذلك ، قد تلزم سنوات إضافية عديدة لتشغيل النظام المستكمل .

٧٧ - وبالنظر إلى العدد المتزايد من المنازعات وتدفقات اللاجئين التي تهدد بالفعل السلم والامن الدوليين ، تزداد أهمية دور المكتب في مجال الانذار المبكر . ولتلبية الاحتياجات ، يلزم إعادة النظر في منهجياته . ولكي يساعد المكتب الامين العام تعين عليه استخدام أساليب التحليل التقليدية الموجودة حتى الآن والتي هي غير كافية وتحتاج إلى مزيد من التوسع ، لا سيما استحداث معايير للتحليل من أجل رصد العوامل المعقدة التي قد تفرز تدفقات للاجئين . ومن ناحية أخرى ، لا يزال استكمال نظام الانذار المبكر المتوخى بعيداً جداً . وللتعجيل في الاعمال التحضيرية للنظام ينبغي للمكتب أن يولي أعلى درجة من الأولوية لاستحداث مؤشرات معينة لتدفقات اللاجئين الممكنة . وسيكون هذا مفيداً للأساليب التقليدية .

٧٨ - وتستحق عملية استحداث مؤشرات ومعايير التقييم إعادة النظر فيها بصورة خاصة . ويرى المفتشان أنه ينبغي للمكتب ، قبل انجاز المؤشرات ، أن يشاور للهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة للحصول على تعليقاتها ومشورتها التقنية واقتراحاتها ضمن مجال اختصاصها . وعلى هذا الأساس ، يمكن أن ينشئ المكتب شبكة اتصالات جامعة لتوفير المعلومات في سائر منظومة الأمم المتحدة . وتشير الفقرة ٢٨ إلى بعض التردد

الذي أبدته هيئات أخرى إزاء محاولات المكتب التماس تعاونها . ولكن لو طلب المكتب معلومات معينة عن مؤشرات محددة تكون تلك الهيئات متخصصة فيها لقلّ هذا التردد كثيرا . ويلاحظ أن النظام العالمي للمعلومات والانذار المبكر الذي تديره منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والنظام العالمي للإنذار المبكر القائمة في إطار مشروع جامعة الأمم المتحدة والبرنامج العالمي لمراقبة الطقس الذي تديره المنظمة العالمية للأرصاد الجوية كلها برامج ناجحة في عملية الانذار المبكر ، ويعود هذا النجاح خاصة إلى وضوح تحديد المؤشرات والمنهجيات . وتقدم ملاحظات مماثلة فيما يخص المبادئ التوجيهية المعطاة إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام (انظر الفقرة ٥٠) . وبخلاصة القول ، ينبغي مناقشة ودراسة منهجيات الانذار المبكر فيما بين الهيئات التي يمكنها المشاركة فيها بدلا من فرض منهجية يختارها المكتب المركزي .

باء - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

١ - النظام العالمي للمعلومات والانذار المبكر

٧٩ - ضمن إطار النظام العالمي للمعلومات والانذار المبكر ، يكفل مقر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة نقل المعلومات من الحكومات ومن مكاتب المنظمة الميدانية ومن مكاتب برنامج الغذاء العالمي (في البلدان التي ليس فيها تمثيل لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة) . ويحيل الممثل الميداني تقريراً خاصاً عن النقص الوشيك في المواد الغذائية إلى النظام العالمي للمعلومات والانذار المبكر عند التنبيه باحتمال حدوث أزمة طارئة . ويشمل هذا التقرير تقدير عدد السكان المتضررين واحتياجاتهم الطارئة من المواد الغذائية وغيرها . كما ترد المعلومات من عدد من المنظمات غير الحكومية التي تتعاون تعاوناً وثيقاً مع النظام العالمي للمعلومات والانذار المبكر وتتبادل معه المعلومات . وقد وسع النظام اتصالاته إلى حد أبعد على مستوى العمل مع الوكالات المانحة ، وأسهمت هذه الجهود جميعها في تدفق سلس للمعلومات من الميدان إلى النظام العالمي .

٨٠ - والمعلومات المحالة في الرد على الاستبيان لا بد وأن تختلف من بلد لآخر من حيث الأساليب التحليلية وعدم كفاية البيانات . ولكن النظام اعتمد أسلوباً منهجياً إلى الحد الممكن عملياً^(٣٥) . وهذه المنهجية في تقييم المحاصيل تعني أساساً استخداماً انتقائياً لأساليب علم الزراعة والأرصاد الجوية الزراعية ، والأحصاء وعلم الاقتصاد والاستشعار عن بعد ، والتي تتيح تقييماً نوعياً وكمياً . ولا يشمل هذا مباشرة حالات اللاجئين أو الكوارث الطبيعية المفاجئة ، ولكن يمكن تحديد أعداد السكان المتضررين بغية تقدير الاحتياجات الطارئة من المساعدة الغذائية . ولا تقتصر المعلومات المقدمة على حالة الأغذية والمحاصيل فحسب ، وإنما تشمل نطاقاً واسعاً من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية بالقدر الممكن ، بما في ذلك تنقلات السكان . وحين

تكون الصورة المرتقبة عن المحاصيل غير مؤكدة أو حين تكون نظم الإبلاغ عن المحاصيل ضعيفة ، يتم إيصال بعثات خاصة إلى البلدان لتقييم المحاصيل^(٣٦) . وقد طرأت زيادة كبيرة على عدد الزيارات التي قام بها المراقبون القطريون العاملون في النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر إلى البلدان الأكثر تأثراً ، مما أدى إلى تقييم أفضل لحالة المحاصيل وامتدادات الأغذية في البلدان ، إلى جانب توثيق اتصالات العمل مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية . وخلال السنوات الماضية استخدم تحليل أوضاع المحاصيل بواسطة أساليب الأرصاد الجوية الزراعية والاستشعار عن بعد والتي تزود النظام بالمعلومات على نحو مستقل عن مصادر البيانات الأخرى وذلك للتأكد من صحة البيانات المتجمعة وأثبت التحليل أنه نافع جداً .

٨١ - وتحقق تقدم كبير نتيجة التوسع في استخدام الحاسبات الالكترونية في أعمال التحليل الذي يجري في إطار النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر . وتستخدم الحاسبات الالكترونية لاستخراج المعلومات من نظام ARTEMIS للاستشعار عن بعد التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومن قاعدة بيانات الأرصاد الجوية الزراعية . وأدى هذا إلى تحسين النظام العالمي للمعلومات وللإنذار المبكر في مجال تجهيز المعلومات مما زاد أيضاً من فعالية تحليل المعلومات الواردة ، وعجل في نشر تقارير النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر . وبالإضافة إلى ذلك ، جرى تزويد الراصدين القطريين العاملين في النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بحاسبات الكترونية شخمية للوصول إلى المعلومات الإحصائية وتجهيزها وتسجيلها وتخزينها في الحاسب الكبير التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة . كما أن بوسع الراصدين الوصول إلى مصادر أخرى . ويحتفظ النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بملفات قطرية تتضمن كلا البيانات التاريخية والتنبؤات بشأن المؤشرات الفردية . وبالإضافة إلى ذلك ، تتوافر حالياً لوائح جدولية معالجة الكترونية فيما يخص الموازين بين العرض والطلب على الحبوب لجميع البلدان المرصودة^(٣٧) .

٨٢ - ولما كان النظام التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة هو أحد أكثر نظم الإنذار المبكر تطوراً في منظومة الأمم المتحدة ، فيمكن تعلم الكثير من منهجية المنظمة وخبرتها ، ولا سيما في استحداث مؤشرات اجتماعية واقتصادية ، وفي أسلوب التقييم واستخدام الحاسبات الالكترونية ، الخ .

٣ - أساليب الاستشعار عن بعد^(٣٨)

٨٣ - أنشئ مركز الاستشعار عن بعد التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في عام ١٩٨٠ في أعقاب توصية قدمتها لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تنشئ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مركزاً للاستشعار عن بعد للموارد الطبيعية المتجددة . ويستهدف المركز بصورة رئيسية تعزيز اعتماد

البلدان النامية على الذات في استخدام الاستشعار عن بعد في تخطيط وتقييم وإدارة تنميتها المتواصلة . وينصب التركيز خاصة على استخدامات الاستشعار عن بعد فيما يخص إنتاج الأغذية والأمن الغذائي في أقل البلدان نمواً . وفي ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، انضم فريق الأرصاد الجوية الزراعية إلى مركز الاستشعار عن بعد بغية تيسير دمج الاستشعار عن بعد واستخدام بيانات الأرصاد الجوية الزراعية للتنبؤ بالجفاف الزراعي ورصده .

٨٤ - ويقوم مركز الاستشعار عن بعد بتزويد النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بالمعلومات المستقاة من بيانات استشعار عن بعد يجري الحصول عليها بواسطة التتابع الاصطناعية ، فضلاً عن معلومات الأرصاد الجوية الزراعية استناداً إلى مشاهدات أرضية . ومع أن المعلومات المستقاة عن طريق التتابع الاصطناعية مستقلة عن غيرها من مصادر البيانات وتسجل دائماً عن مساحات كبيرة ، فإن معلومات الأرصاد الجوية الزراعية أكثر دقة ولكنها لا تمثل سوى مواقع محطات الأرصاد الجوية الزراعية . وبالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن تتوقف أعمال الرصد الأرضي أثناء فترات الحرب والنزاعات الأهلية في وقت قد تكون فيه الحاجة للمعلومات أكثر شدة . وبالتالي ، فإن دمج معلومات الاستشعار عن بعد ومعلومات الأرصاد الجوية الزراعية في عملية تحليل النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر يتيح أفضل نهج لإجراء رصد منهجي لأوضاع المحاصيل في البلدان النامية على النطاقين الإقليمي والعالمي أثناء الفصول الخريفية . والاتصال في الوقت الحقيقي بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمؤسسات الوطنية والإقليمية النظرية لها في أفريقيا سيكون ممكناً بواسطة تابع اصطناعي مخصص للاتصالات (DIANA) تعمل على تطويره وكالة الفضاء الأوروبية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة .

جيم - جامعة الأمم المتحدة: نظام عالمي للإنذار المبكر الخاص بالمشردين في إطار مشروع جامعة الأمم المتحدة

٨٥ - بخلاف النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، استحدث النظام العالمي للإنذار المبكر الخاص بالمشردين في إطار مشروع جامعة الأمم المتحدة^(٣٠) باستخدام نموذج عالمي على غرار النهج الذي يتبعه مكتب البحوث وجمع المعلومات . وبالتالي ، تجهز المعلومات بواسطة حاسب الكتروني . وقد استخدم النموذج العالمي أول ما استخدم في مجال علم الاقتصاد . والنموذج المستعمل هنا يدعى نموذج "مستقبل الترابط العالمي" ، الذي تستعمله بالفعل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية من أجل التنبؤ الطويل الأجل^(٣١) . وعلى أساس نموذج مستقبل الترابط العالمي ، جرى تطوير النظام العالمي للإنذار المبكر الخاص

بالمشردين بتكملة النظم الفرعية ليفطي قضايا أكثر شمولاً مثل: البيئة والسكان والطاقة والغذاء والاضاع الاجتماعية وحقوق الانسان .

٨٦ - وللنظام أربع فئات من المؤشرات المنتقاة التي يمكن أن تؤثر على نزوح الاشخاص: '١١' إلحاق دمار بالبيئة ؛ '١٢' أوجه الفشل في التنمية ؛ '١٣' انعدام السلم والامن ؛ و '١٤' انتهاك حقوق الانسان . وتشكل هذه الفئات النظم الفرعية للنظام العالمي للانداز المبكر الخاص بالمشردين . وتتضمن كل فئة عدداً من المؤشرات الفرعية ، كل واحد منها مصنف على الصعيد القطري بواسطة استبيان يضعه الخبراء . وكانت الشبكة لعملية التصنيف هذه محدودة نوعاً ما . ومن شأن مشاركة هيئات الأمم المتحدة أن توسع تغطية حجم المعلومات وتوفر بيانات أكثر واقعية . وفيما يخص كل سنة ، يعد الحاسب الالكتروني رسماً بيانياً لكل فئة من المؤشرات المختارة (١١) إلى (١٤) وكذلك للمؤشرات المتكاملة . وينبغي دراسة الرسم البياني لكل بلد على حده ، حيث أن تأثير المؤشرات يتفاوت من بلد لآخر .

٨٧ - ولدى تطبيق النظام العالمي للانداز المبكر الخاص بالمشردين ، أجري تنبؤ فعلي على الأخطار التي يواجهها المشردون في آسيا (١٣ بلداً) وذلك بدراسة كل مؤشر من المؤشرات . وعلى أساس التغيرات التي أجريت من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥ ، وضع تنبؤ بالتغيرات المحتمل حدوثها بعد عام ١٩٨٥ . ويتنبأ هذا المشروع بأن من بين البلدان الآسيوية تعتبر الفلبين أعلى "خطر قطري" ، أي يجب إيلاء انتباه للفلبين بوصفها بلداً عالي الخطر في توليد المشردين . وقد شبت صحة هذا التنبؤ . ومن الأهمية بمكان ، يستطيع هذا النظام وضع "تنبؤ بالسيناريوهات" ؛ مثلاً ، ما هو عدد الموتى المحتملين من المدنيين ، وما هي العوامل التي تؤثر على احتمال أن تصبح أعداد كبيرة من المدنيين في عداد المشردين ، وما هي نسبة السكان المحتمل أن يصبحوا مشردين ، الخ .

٨٨ - واستناداً إلى النظام العالمي للانداز المبكر الخاص بالمشردين الذي شمل ١٣ بلداً في منطقة آسيا ، يجري اعداد الجيل الخامس من النموذج العالمي . ويشمل هذا أكثر من ١٥٠ بلداً ووحدات اقليمية لاعداد نظام شامل لصوغ نماذج على نطاق عالمي . ويشمل أيضاً تصنيفاً أكثر تفصيلاً للبلدان . وبالتالي يغطي أقاليم أكثر شمولاً في العالم . وتحتاج مهمة من هذا القبيل أعمال بحث مشتركة بين مختلف الاختصاصات . وفي واقع الأمر ، فإن الجامعة التي أنيط بها هذا المشروع ستشع كلية للهندسة ومعهد علوم النظم في عام ١٩٩١ . وسوف يستخدم هذا المعهد حاسبات الكترونية مناسبة من صنع شركة أي بي إم (IBM) لكي يكون النظام العالمي للانداز المبكر الخاص بالمشردين متاحاً لجميع المهتمين . وطريقة الرصد التي يتبعها النظام مرنة جداً ويمكن تقميرها أكثر من ذلك ، عند الضرورة ، بالتعجيل في عملية مناولة الاستبيان . وسيستكمل هذا النموذج العالمي قبل انشاء المعهد لكي يبدأ المعهد بالعمل اعتباراً من نيسان/ابريل ١٩٩١ .

٨٩ - ولما كان النظام العالمي للانذار المبكر الخاص بالمشردين نظاما قائما على وجه التحديد من أجل اللاجئين والمشردين ويمكن زيادة تطويره ليصبح نظاما على نطاق عالمي ، ولما كان أيضا نظاما مرنا يمكن تكييفه لتلبية الاحتياجات ، مثلا ، بإضافة مؤشرات أخرى ، يمكن أن يملح ليكون مصدرا هاما للمعلومات . وبما أن هذه الجامعة ستدخل الآن النظام العالمي للانذار المبكر الخاص بالمشردين بواسطة معدات ملائمة من صنع شركة آي بي ام ، سيكون من اليسير الوصول الى هذا النظام . ويمكن لمكتب البحوث وجمع المعلومات ، قبل تطوير نظامه الخاص به ، الذي سيحتاج الى قدر هائل من الوقت والكلفة والقوة العاملة ، أن يستعمل النظام العالمي للانذار المبكر الخاص بالمشردين حتى على أساس تجريبي . ومع أخذ معلومات الانذار المبكر التي يتيحها النظام كأساس ، يمكن للمكتب عندئذ التركيز على تحليله الخاص به الذي هو بالفعل ولايته الحقيقية المسندة اليه الا وهي "الرصد" .

دال - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: برنامج الرصد الجوي العالمي

٩٠ - يستخدم برنامج الرصد الجوي العالمي التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية شبكة الاتصالات بواسطة التتابع ويجهز المعلومات بواسطة الحاسبات الالكترونية . وللبرنامج ثلاثة مكونات رئيسية:

- (أ) نظام الرصد العالمي ،
- (ب) النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية ،
- (ج) النظام العالمي لتجهيز البيانات .

٩١ - ويعمل النظام على النحو التالي:

(أ) نظام الرصد العالمي يتكون من مرافق مقامة على اليابسة وفي البحر وفي الجو وفي الفضاء الخارجي ، لرصد وقياس عناصر الارصاد الجوية . ويوجد حاليا أكثر من ٩ ٠٠٠ محطة للرصد على اليابسة و ٧ ٠٠٠ محطة متنقلة مركبة على السفن . ومع ذلك ، كان التقدم الحقيقي المحرز هو في مجال سد الفجوات من خلال التطور السريع لتتابع الارصاد الجوية ونظام الرصد المؤتمت . وباستخدام نظام الرصد العالمي ، تكون كل نقطة على سطحه موضع مراقبة مرتين يوميا . وبالتالي ، جرى تطوير النظام بوصفه نظام رصد مركبا ينتج كل يوم قرابة ثمانية ملايين رمز من بيانات الرصد الهجائية العديدة لتوزيعها إقليميا وعالميا .

(ب) النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية هو نظام للاتصالات السلكية واللاسلكية على نطاق العالم من أجل اجراء تبادل سريع لمعلومات الرصد فضلا عن المعلومات المحللة والمجهزة ، وتشمل التنبؤات ، التي ينتجها النظام العالمي لتجهيز البيانات . وينقل النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية أكثر من ١٥

مليون رمز من البيانات الهجائية العددية و ٣ ٠٠٠ مخطط للطقس يوميا ويعمل بدرجة عالية من السرعة والأتوماتية والفعالية . ويتألف النظام من ثلاثة عناصر: الشبكة الرئيسية للاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكتان الاقليمية والوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية . وتربط الشبكة الرئيسية للاتصالات السلكية واللاسلكية ثلاثة مراكز وطنية للأرصاد الجوية و ١٥ محورا اقليميا للاتصالات السلكية واللاسلكية . وتبلغ سرعة تجهيز البيانات الآن ٣٠٠ ١٩ رقم سنائي (بت) في الثانية ، مما يعني أنه يمكن نقل المعلومات الى سائر انحاء العالم في غضون نصف ساعة . ويعود هذا بقدر كبير الى ادخال الحاسبات الالكترونية والأتوماتية التدريجية لمراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية في ما تؤديه من وظائف لجمع كميات هائلة من البيانات وفرزها وانتقائها وإعادة نقلها الى وجهات مختلفة . وفي اطار الترتيبات التي أجريت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل سرعة نقل الإخطارات ، يمكن إخطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية في غضون ثلاث ثوان . كما أن النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية أداة لجمع معلومات عن الارصاد الجوية ، وبالتالي يستطيع عدد من توابع الارصاد الجوية تلقي المعلومات من منصات لجمع البيانات يمكن تركيبها في أي مكان يقع ضمن مجال اتصال التابع الاصطناعي .

(ج) النظام العالمي لتجهيز البيانات هو شبكة من المراكز العالمية والاقليمية لتجهيز البيانات بواسطة الحاسبات الالكترونية . ويتعذر أن يكون لكل مركز من المراكز الوطنية للأرصاد الجوية مرافق واسعة الانتشار للحاسبات الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والخبرة اللازمة لتجهيز الحجم المتزايد باطراد من بيانات الرصد والاستفادة من المعرفة الحديثة في التحليل الرقمي وأساليب التنبؤ . والنظام العالمي لتجهيز البيانات هو نظام يجمع ثلاثة مراكز عالمية للأرصاد الجوية (ملبورن وموسكو وواشنطن العاصمة) وهو مصمم (الى جانب النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية) لضمان وصول كل عضو من الاعضاء الى ما يحتاجه من المعلومات المجهزة من أجل تطبيقات الزمن الحقيقي والزمن غير الحقيقي على السواء . وتنتج مراكز الارصاد الجوية العالمية الثلاثة حاليا زهاء ٢٥٠ تحليلا وتنبؤا في اليوم في حين تفرز مراكز الارصاد الجوية فيما بينها أكثر من ٢ ٠٠٠ منتج .

٩٢ - يحتاج توسيع نطاق استخدام النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية الى مناقشة يجريها مجلس ادارة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومؤتمرها اللذان قد يوافقان على ذلك شريطة أن يكون حجم المعلومات الواجب نقلها منخفضا جدا . وقد أجريت بالفعل ترتيبات للاخطار المبكر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وعلاوة على ذلك ، أبدى مؤتمر نزع السلاح اهتماما بالغا في عملية التحقق . وبالتالي ، يمكن عمليا من الناحية التقنية أن تكون لمكتب البحوث وجمع المعلومات صلة مع النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية لنقل الرسائل الطارئة بسرعة من وإلى سائر انحاء العالم وأن يكون له كذلك وصول الى المعلومات المجهزة بواسطة النظام العالمي لتجهيز البيانات .

هاء - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو): النظام الدولي للإنذار بحدوث
الأمواج المدية (السنامية)

٩٣ - أنشأت اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو النظام الدولي للإنذار المبكر بحدوث الأمواج المدية بعد الدمار الجسيم الذي أحدثته الموجات المدية الشيلية في عام ١٩٦١ والأمواج المدية في ألاسكا والذي ركز الاهتمام على ضرورة وجود النظام المذكور . وقد أنشئ مركز المعلومات الدولي عن الأمواج المدية في عام ١٩٦٨ في إطار ولاية عامة تتمثل في تخفيف آثار الأمواج المدية في سائر أنحاء منطقة المحيط الهادئ ، وعلى وجه أكثر تحديدا لضمان نشر الإنذارات بحدوث الأمواج المدية ، وجمع معلومات عن الأمواج المدية على أساس الزمن الحقيقي ، ولتشجيع البحوث في مجال الأمواج المدية ، ولتشجيع تبادل الموظفين العلميين والتقنيين والبيانات العلمية والتقنية فيما بين الدول المشاركة . والنظام الدولي للإنذار بحدوث الموجات المدية هو نظام مصمم ليزود مركز المعلومات الدولي عن الأمواج المدية بتدابير عديدة لرصد الإنذار المبكر بحدوث الأمواج المدية .

٩٤ - تستتبع التدابير الوقائية الحالية في المقام الأول استعمال نظام الإنذار بحدوث الأمواج المدية وذلك باستخدام نبائط تكنولوجية متقدمة لجمع البيانات وللاتصالات التحذيرية . وقد قبل العديد من البلدان التي طورت نظم إنذار معقدة مسؤولية اقتسام معلومات الإنذار مع بلدان أخرى في منطقة المحيط الهادئ . وقد دمجت مواردها ضمن النظام الدولي للإنذار بحدوث الأمواج المدية . ويستخدم النظام الحالي ٢١ محطة لرصد الاهتزازات و ٥٣ محطة لمراقبة المد و ١٠١ لنشر المعلومات في سائر أنحاء حوض المحيط الهادئ . ومركز الإنذار بحدوث الأمواج المدية لمنطقة المحيط الهادئ في هونولولو ، الذي تشغله مصلحة الطقس الوطنية في الولايات المتحدة ، هو المركز التشغيلي للنظام . ويستعمل النظام لاكتشاف الزلازل الكبرى في منطقة المحيط الهادئ وتحديد ما إذا كانت قد ولدت أمواجاً مدية ، ولتزويد السكان في منطقة المحيط الهادئ بمعلومات وإنذارات فعالة في الوقت المناسب للتقليل من أثر الخطر إلى أدنى حد . ويبدأ عمل النظام بقيام أي مرصد اهتزازي مشارك باكتشاف زلزال يكون حجمه كافياً ليطلق جهاز الإنذار المرفق بمرسمة الزلازل في تلك المحطة . ويتم التحقيق في الزلازل التي تتجاوز حدتها ٦,٥ درجات على مقياس ريختر . وفور تلقي البيانات ، يجمع مركز الإنذار بحدوث الأمواج المدية في المحيط الهادئ البيانات ويحدد ويحسب حجم الزلازل . وعندما تشير التقارير الواردة من محطات رصد المد إلى أن الأمواج المدية تشكل تهديداً للسكان في منطقة المحيط الهادئ ، جزئياً أو كلياً ، يحال الإنذار إلى وكالات نشر المعلومات لنقلها إلى الجماهير . وبعدئذ تنفذ الوكالات خططاً محددة مسبقاً لإجلاء الناس من المناطق المعرضة للخطر . وبالإضافة إلى النظام الدولي للإنذار بحدوث

الامواج المدية ، أنشئ عدد من شبكات الانذار الاقليمية ، او يتوخى إنشاؤها ، يستعمل بعضها لتحذير السكان في المناطق التي يكون فيها تواتر حدوث الامواج المدية عالياً وحيث تلزم استجابة فورية .

٩٥ - وكان هذا النظام الدولي للانذار بحدوث الامواج المدية ثمرة اشتراك اللجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية وما تقوم به من تنسيق فعال . وهو واحد من انجح البرامج العلمية الدولية وتقع على عاتقه مسؤولية مباشرة تتمثل في التخفيف من آثار الامواج المدية . وهو برنامج تشغيلى ذو هدف انساني مباشر ولا يمكن المبالغة في التشديد على قيمته في حماية الارواح البشرية والمحافظة على الممتلكات .

خامسا - التعاون والتنسيق

٩٦ - لم يكن التعاون والتنسيق أمرا سهلا بسبب اللامركزية والتجزئة في أعمال منظومة الأمم المتحدة . فقد ذكر فريق الـ ١٨ في تقريره "إنه خلال عملية النمو المؤسسي هذه ، لم يكن الاهتمام يولي دائما بقدر كاف لتلافي التداخل بين جداول الأعمال وازدواج الأعمال . وينطبق هذا على الأمم المتحدة ذاتها وعلى الهيئات المرتبطة بها ، وكذلك على العلاقة بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة . " (٣٣) ، وأوضح "أن الهيكل الحالي أعقد مما ينبغي ومتفكك وقمته مشقة" (٣٣) . ويفسر هذا الخلفية الصعبة لإجراء تنسيق من أي نوع ضمن الامانة العامة للأمم المتحدة ومنظومة الأمم المتحدة على السواء ، بما في ذلك الإنذار المبكر . وخلص فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتعاون الدولي لتلافي حدوث تدفقات جديدة من اللاجئين إلى جملة أمور منها أن مهمة تفادي حدوث تدفقات ضخمة من اللاجئين يقتضي تحسين التعاون الدولي على كافة الأصعدة ، ولا سيما في إطار الأمم المتحدة (٣٤) .

٩٧ - وعلى الرغم من أن تنسيق أنشطة الإنذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين يعاني من هذه الظروف ، يرى المفتشان أن مشكلة هذا التنسيق ليست من النوع الذي لا يمكن التغلب عليه . وحسبما جاء في فقرات عديدة من هذا التقرير ، فإن صعوبة التنسيق الفعلية المتعلقة بالإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين تكمن في الافتقار إلى منهجيات ملائمة ، وإجراءات محددة بوضوح وإلى آليات مقررلة لمعالجة هذا النقص ، فالمطلوب هو اتخاذ تدابير ملائمة وملموسة على نطاق المنظومة .

الف - التعاون فيما بين الإدارات

٩٨ - لا توجد أي قواعد ومبادئ توجيهية ملزمة لتدعيم المعلومات اللازمة لتطويع القدرة على الإنذار المبكر داخل الامانة العامة للأمم المتحدة على الرغم من توفر المعلومات اللازمة . ولا توجد آلية استشارية منتظمة للإنذار المبكر ، مما يؤدي إلى انعدام ادراك ووعي المسؤولين المعنيين والمكاتب المعنية .

٩٩ - وبغية ترشيد وتنسيق نشر الاخبار وأنشطة التحليلات السياسية في عدد من دوائر ومكاتب الأمم المتحدة ، استهل مكتب البحوث وجمع المعلومات جهودا للحصول على معلومات حديثة ومتاحة عموما "حتى يصبح بوسعهم أن يسلك بسرعة أنسب الطرق الدبلوماسية الوقائية في حالات معينة من التوتر والنزاع المحتمل" (٣٥) . ويمكن أن تتيح هذه الجهود أساسا ما لنظم الإنذار المبكر ، ومع ذلك ، لم يحقق المكتب نجاحا كبيرا في تلقي الردود . ويبدو أن ولايته غير معروفة جيدا للكثير من الإدارات والمنظمات ، وحتى لتلك التي ينبغي أن تكون على اتصال وثيق معه .

١٠٠ - وعلى الرغم من تحديد ولاية المكتب قد لا يكون مكان المكتب داخل الامانة العامة معروفا حقا على نطاق واسع . فالمكتب بمفرده لا يمكنه القيام بوظائفه دون معلومات ذات صلة ومحددة قد تكون في حيازة الكثير من الهيئات الاخرى في منظومة الامم المتحدة . ويوضح هذا الحاجة لوجود اتفاقات شائبة لطرائق من التعاون المتبادل التي يمكن أن تكون مفيدة للهيئات الاخرى ، مع الوضع في الاعتبار انه يمكن للمكتب بدوره تقديم معلومات محددة وتحليلية ، بالاقتران مع دلائل الإنذار المبكر . وحسبما ذكر بالفعل (انظر الفقرتين ٥٠ و ٧٨) ، يوجد تعاون شائبي بين المكتب وادارة شؤون الاعلام ، وهو تعاون يلزم تعزيز طرائقه . وفي هذا الصدد ، يمكن دراسة العديد من الاتفاقات المفيدة المبرمة لأغراض تشفيلية .

١٠١ - وتوجد بعض الصعوبات بشأن استعمال أجهزة الاتصالات لنقل المعلومات . وقد طورت مكاتب منظومة الامم المتحدة استخدام تكنولوجيا جديدة في أجهزة الاتصالات ليست متساوقة بالضرورة . ومكاتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، التي يقع العديد منها على حدود البلدان بعيدا عن العاصمة ، كثيرا ما تواجه مشاكل تتعلق بالاتصالات ، على الرغم من أنها تسعى إلى استخدام طرائق أخرى مثل شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية عن طريق الراديو التي يمكن أن تتوافر لدى مكتب الامم المتحدة الإنمائي أو خارج منظومة الامم المتحدة . وبالتالي ، يلزم ترشيد وتحسين اقتسام المرافق المكتبية في الميدان ، ولا سيما شبكات الاتصالات القائمة لأغراض الإنذار المبكر . ومن ناحية أخرى ، أجريت تطورات ايجابية في هذا الصدد . ومن بين الهيئات التي لديها أنشطة ميدانية واسعة ، توجد لدى مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي شبكات جيدة على نحو خاص للاتصالات فيما بين المكاتب للبريد الالكتروني عن طريق استخدام الحاسبات الالكترونية . وقد تحقق تقدم كبير في شبكة الاتصالات التابعة لمراكز الامم المتحدة للإعلام ، ويوجد الآن في ٢٤ مركزا من هذه المراكز حاسبات الكترونية صغيرة لها قدرات للبريد الالكتروني . وبعبارة تقنية ، يمكن لمكتب البحوث وجمع المعلومات الوصول الى شبكات الاتصالات القائمة المشتركة بين المكاتب لتيسير العمل .

١٠٢ - ويبلغ متوسط ما تنفقه الامم المتحدة سنويا على الاتصالات (أي التلكسات والبرقيات والمكالمات الهاتفية) أكثر من ١٢ مليون دولار أمريكي تستفيد منه دوائر الاتصال التجارية ، بالإضافة إلى مليون دولار أمريكي من أجل دوائر الاتصال والتجهيزات المستاجرة . ولا تزال شبكة الاتصالات التابعة للأمم المتحدة تحقق تقدما سريعا نحو إنشاء شبكة معززة واقتصادية على نحو أكثر (٣٦) . وبالنظر إلى تنامي الحاجة لشبكة أكثر فعالية وأكثر شمولا ، ينبغي زيادة تطوير استخدام الاتصالات بواسطة التوابع والمحطات الأرضية . وبالإضافة إلى ذلك ، منحت الأولوية في مجال الإدارة والتنظيم لتحديث نظم معلومات الإدارة ، كما يجري العمل على إنشاء نظام متكامل لمعلومات

الإدارة . وحالما تنفذ جميع مراحل هذا النظام ، سيؤدي إلى تحسين وتيسير شاملين للاتصالات المشتركة بين المكاتب في الأمم المتحدة في هذا المجال . ومثل هذا التحسين سيزيد من طاقة الأمم المتحدة في مجال الإنذار المبكر .

١٠٣ - والجهود المبذولة لتحقيق تنسيق جيد في الأمانة العامة للأمم المتحدة تنزع إلى أن تكون جد معقدة ومرهقة وغير عقلانية . وهناك العديد من المكاتب المفوضة بمعالجة التنسيق في مقر الأمم المتحدة . وإلى جانب مكتب البحوث وجمع المعلومات المفوض برصد الإنذار المبكر للمسائل السياسية والإنسانية ، فإن لمكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي ، على سبيل المثال ، ولاية لضمان استجابة فعالة من قبل منظومة الأمم المتحدة في مجال الكوارث وغيرها من الحالات الطارئة ولممارسة تنسيق شامل داخل المنظومة لضمان نهج متعدد الاختصاصات لمعالجة مشاكل التنمية على نطاق المجموعة . وتقوم وحدة البرامج الطارئة الاستثنائية التابعة للإدارة المعنية بالمسائل السياسية الخاصة والتعاون الإقليمي وإنهاء الاستعمار وشؤون الوصاية بتنسيق عمليات الطوارئ في أفريقيا . ويؤدي العديد من المكاتب الأخرى أيضا دورا تنسيقيا في إطار ولاية كل منها . ولكن هذه المكاتب ليست معدة بصورة مباشرة نحو إجراء التنسيق بكل معنى الكلمة فيما يخص الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين . ولذلك تقوم الحاجة ، لأغراض الإنذار المبكر ، إلى إنشاء آلية استشارية منتظمة في مقر الأمم المتحدة وإلى تبسيط المهام من أجل التنسيق . وبالإضافة إلى ذلك ، يمكن أيضا دعوة مكتب البحوث وجمع المعلومات للاشتراك في الاجتماعات المشتركة بين الوكالات التي ينظمها على سبيل المثال مكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي كي يظل المكتب مواكبا للأنشطة التشغيلية ولتقديم بعض المساهمات طالما أنه يمتلك قدرا هائلا من المعلومات والبيانات المحللة .

باء - التنسيق المشترك بين الوكالات

١٠٤ - يوجد بالفعل تعاون شئني وتنسيق مشترك بين الوكالات للأغراض التشغيلية . بيد أنه لأغراض الإنذار المبكر ، لا توجد آلية منتظمة لتعزيز المعلومات ذات الصلة المحالة إلى المكتب الرئيسي ، على الرغم من اتخاذ العديد من الإجراءات الفردية والمتفرقة على أساس كل حالة على حدة . والتعاون الوثيق والتنسيق الجيد أمران جوهريان بقدر الحاجة إلى وجود منهجية منتظمة ذات نهج مشترك بين القطاعات ومتعدد الاختصاصات لأعطاء إشارات الإنذار المبكر .

١٠٥ - وفيما يخص الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين ، قد تكون هناك نهج مختلفة للتنسيق ، عرض أحدها الأمين العام المساعد لمكتب البحوث وجمع المعلومات أمام لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٨٩ . وبناء على توصيات الفريق ، طرح الأمين العام المساعد

آراء يمكن أن توفر أرضية للتنسيق فيما يخص الإنذار المبكر بتدفقات اللاجئين . أولا ، ينبغي أن يكون الرصد المتواصل لجميع التدفقات الممكنة نحو الخارج المسؤولية الرئيسية لمكاتب من قبيل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، ومكتب البحوث وجمع المعلومات . وثانيا ، ينبغي أن يكون إيلاء اهتمام متواصل لطرق ووسائل تغادي تدفقات هائلة جديدة للاجئين مسؤولية تشترك في تحملها منظومة الأمم المتحدة . وثالثا ، ينبغي أن يكون تحليل المعلومات ، من أجل الحصول على تقييم مبكر للأوضاع التي قد تؤدي إلى تدفق موجات من اللاجئين المسؤولية الرئيسية لمكتب البحوث وجمع المعلومات . ورابعا ، ينبغي أن يكون تنسيق جهود أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والدول الاعضاء المعنية داخل الأمانة العامة فيما يتعلق باتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب وبفعالية أكبر مسؤولية مشتركة لمنظومة الأمم المتحدة . وأخيرا ، ينبغي أن يكون توفير المعلومات اللازمة لأجهزة الأمم المتحدة المختصة بالتشاور مع الدول المعنية مباشرة مسؤولية مشتركة أيضا فيما بينها . كما أوضح الأمين العام المساعد ، في جملة أمور ، أن "وضع الترتيبات لأجراء المشاورات فيما بين مكتب البحوث وجمع المعلومات ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث وغيرها من الوكالات فيما يتعلق بتقييم المعلومات والأوضاع وتحديد الخيارات للأمين العام" و"وضع ترتيب لأجراء مشاورات سريعة في حالات الضرورة الملحة" ينبغي أن تكون بعض المعايير اللازمة للتنسيق (٣٧) .

١٠٦ - ويتفق المفتشان مع الآراء التي طرحها الأمين العام المساعد لمكتب البحوث وجمع المعلومات . وعلى وجه الخصوص ، يرى المفتشان ، من طريقة العمل في الأنشطة المتعلقة بالإنذار المبكر ، أن مكتب البحوث وجمع المعلومات ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومركز حقوق الإنسان ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يمكنها اتخاذ مبادرة مشتركة من أجل تعزيز تطوير نظام فعال للإنذار المبكر . وفي هذا الصدد ، يمكن أن يأخذ مكتب البحوث وجمع المعلومات على عاتقه المسؤولية الرئيسية كجزء من وظيفته في مجال الرصد . ومع ذلك ، يمكن أن تلقى هذه الهيئات الدعم من هيئات أخرى لها أنشطة معينة ذات صلة ما من أجل اقتسام المسؤولية . ومن قبيل التدابير العملية ، سيكون من المفيد جدا أن يدعو مكتب البحوث وجمع المعلومات ، في أقرب وقت ممكن ، جميع هذه الهيئات إلى إجراء مناقشات أولية دون انتظار إنشاء الآليات . والمفتشان مقتنعان بأن من شأن مثل هذه الترتيبات الاستشارية والتعاون الوشيق أن تتيح أساسا جيدا للتنسيق .

١٠٧ - وحسبما سبق ذكره في الفقرة ٢٨ ، واجه مكتب البحوث وجمع المعلومات بعض المصاعب في جهوده للحصول على تعاون من الهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم

المتحدة . وبالنظر إلى أن الإنذار المبكر ينبغي أن يكون مهمة على نطاق المنظومة ، يرى المفتشان أنه ينبغي للهيئات ، ولا سيما تلك التي تفضل بالفعل بأنشطة ذات صلة ، الاستجابة لهذه الجهود بطريقة أكثر ايجابية .

١٠٨ - وعلى الرغم من النداء الذي وجهته الجمعية العامة في قرارها ١٦٤/٤٤ من أجل "تعزيز التنسيق بين الجهات المختصة في منظومة الأمم المتحدة ، ولا سيما مكتب البحوث وجمع المعلومات ، فضلا عن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ومركز حقوق الإنسان والوكالات المتخصصة ذات الصلة" ، لا توجد آلية استشارية منتظمة مشتركة بين الوكالات فيما يخص الإنذار المبكر بتدفقات محتملة من اللاجئين . وينبغي لأعلى قيادة في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تقر بالحاجة الملحة لوضع استراتيجية حول هذا الموضوع بطريقة منسقة ومنهجية . ويرى المفتشان أن اللجنة الإدارية للتنسيق قد تكون محفلا مناسباً لأجراء المناقشات بهدف وضع التدابير والإجراءات اللازمة لأنماط التعاون .

١٠٩ - وباعتراف الجميع ، طرأت بالفعل بعض التطورات من أجل وضع استراتيجية عالمية ، مثلاً ضمن إطار إعداد ووضع استراتيجية إنمائية دولية لعقد التنمية الرابع للأمم المتحدة . فقد طلبت لجنة التنسيق الإدارية في مقررها ١/١٩٨٨ من فرقة العمل المعنية بأهداف التنمية الطويلة الأجل "أن تستعرض الأعمال الجارية في مختلف أجزاء المنظومة بشأن الاتجاهات والمشاكل المتعلقة بالتسعينات ، ولتحديد أية دراسات إضافية لازمة ، واقتراح سبل يمكن من خلالها إعداد هذه الدراسات عن طريق جهود تعاونية" . ونزولاً عند طلب فرقة العمل التابعة للجنة التنسيق الإدارية ، أجرى فريقها العامل التقني المشترك بين الوكالات مناقشة وأعد تقريراً حول "رصد تقدم التنمية خلال عقد التسعينات: المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في استراتيجية جديدة للتنمية" . واستتبع هذا الجوانب التالية: ١١ إجراء تحليل مقارن للأسقاطات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة الأجل والأطول أجلاً التي أعدتها الوكالات للفترة حتى نهاية القرن ، ١٢ تحديد المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة من أجل إجراء تعريف وتحليل ورصد للتطورات الاقتصادية والاجتماعية العالمية في وقت مبكر ، ولا سيما المؤشرات التي تقيس الجوانب الاجتماعية للتنمية والتي قد تملح لتكون أدوات توجيه في استراتيجية تنفذ بطريقة فعالة ، ١٣ سبل ووسائل دمج العوامل الاجتماعية والبيئية داخل أطر كمية مختلفة تحتفظ بها الوكالات لأغراض الاسقاط . ولكن هذه الجهود موجهة نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتندرج تحت عمليات الاسقاط والتنبؤ ولا تندرج تحت عمليات الإنذار .

١١٠ - ولما كانت جميع المشاكل مترابطة وينبغي دراستها من منظور عالمي ، يمكن التشجيع على بذل جهود مماثلة في مجالات إنسانية لأغراض الإنذار . وينبغي للجنة التنسيق الإدارية القيام بمبادرة لدراسة المسألة . ويمكن أن تنشئ فرقة عمل لكسي

تناقش على وجه التحديد الانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين وحالات طارئة مماثلة يدعى إليها مكتب البحوث وجمع المعلومات ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، وغيرها من الهيئات ذات الملة . وقد أدرجت اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الموضوعية "الأنشطة التشغيلية" بالفعل بندا بشأن تدفقات اللاجئين ، وغيرها من الحالات الطارئة والتطورات المماثلة في جدول أعمالها . ولما كانت لدى اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الموضوعية (الأنشطة التشغيلية) خبرة^(٣٨) في مناقشة التنسيق بشأن إدارة الطوارئ على نطاق المنظومة ، فإنها الهيئة المؤهلة لمناقشة الانذار المبكر بحدوث تدفقات محتملة من اللاجئين . وقد يلزم أن تنشئ اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الموضوعية (الأنشطة التشغيلية) فريقا عاملا تقنيا سميا وراء إجراء اتصالات على مستوى العمل لمناقشة المسائل العملية . ولدى إعداد الإجراءات الممكنة الواجب اتباعها ، يمكن مراعاة الإجراءات التجريبية التي يضعها مركز حقوق الإنسان بوصفها مثالا (انظر الفقرة ٤٥) .

١١١ - وينبغي أن يركز التنسيق الجيد على نطاق المنظومة إلى إدارة وتنظيم منهجين للمعلومات بشأن مختلف الجوانب . ولكي تساهم المؤسسات مساهمة فعالة في الانذار المبكر ، يمكنها أن تتخذ التدابير اللازمة لإنشاء مجموعات داخلية أو تعيين مسؤولين لإدارة المعلومات المتمثلة بالانذار المبكر وإعادة هيكلة طريقة العمل ، في حالة الضرورة . ومن شأن هذه الجهود تكريس شبكة قوية ومبسطة على مستوى منظومة الأمم المتحدة لأغراض الانذار المبكر .

١١٢ - ويلزم اتخاذ ترتيبات استثنائية في حالة الطوارئ عند نقل المعلومات بأسرع وسائل الاتصالات . ولهذا فوجود آلية منسقة في منظومة الأمم المتحدة يمكن أن يكون مفيدا للغاية ، باقتسام المرافق والخدمات . وتوحي الطرق القائمة المختلفة للاتصالات والمعروضة أعلاه بأن منظومة الأمم المتحدة لا تزال تتيح إمكانيات هائلة لتوسيع شبكة الاتصالات ، ولا سيما في الحالات الطارئة .

١١٣ - وأوضح تقرير هيئة التفتيش المشتركة بشأن الاستخدامات المتغيرة للحاسبات الالكترونية^(٣٩) أنه لم يسمح حتى وقت قريب جدا للوكالات المتخصصة باستخدام شبكة الاتصالات التابعة للأمم المتحدة لنقل رسائلها بسبب احكام الاتفاقية الدولية للاتصالات السلكية واللاسلكية لعام ١٩٤٧ . وبالتالي ، تعين عليها اللجوء الى استخدام الخطوط التجارية ، على الرغم من الاستثناءات في حالات الطوارئ . اما وقد وافق مؤتمر المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في عام ١٩٨٩ على السماح^(٤٠) للوكالات المتخصصة باستخدام شبكة الاتصالات التابعة للأمم المتحدة ، فسوف تتحقق

"فوائد تعاونية ووفورات في التكاليف بدرجة ملموسة جدا" (٤١) في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية للوكالات المتخصصة . ومن شأن هذا أن يسهم بالتاكيد في زيادة تطوير شبكة الانذار المبكر . ومن أجل تنفيذ هذا التعديل ، ستشأ هيئة تقنية من المنظمات المهتمة برئاسة الأمم المتحدة بوصفها مالكة الشبكة والقائمة بتشغيلها لدراسة امكانية استعمال الوكالات لهذه الشبكة وأشار هذا الاستعمال ، من وجهتي النظر التقنية والادارية .

١١٤ - وانشأ عدد من المكاتب والمنظمات قواعد بيانات بشأن الجوانب الادارية والفنية رغم انها تتفاوت من حيث نطاقها وطبيعتها . وطالما انها تتيح خلفية جيدة فضلا عن المعلومات ذات الصلة ، يمكن إجراء الترتيبات لجعل هذه البيانات متاحة للمكتب المركزي . وحتى وإن لم تكن البيانات مجهزة على الحاسبات الالكترونية ، ينبغي إحالتها كما هي ، إذ انها يمكن أن تتيح أيضا أساسا جيدا للرصد . وينبغي تكملة هذه البيانات بقواعد بيانات مطورة خارج منظومة الأمم المتحدة ، على سبيل المثال ، من قبل منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات أبحاث ، الخ .

١١٥ - ومن منظور طويل الأجل وعالمي ، ينبغي للهيئات التي تشترك في أنشطة الانذار المبكر مراعاة نتائج الأبحاث الموجودة في منظومة الأمم المتحدة ، كتلك التي تقوم بها جامعة الأمم المتحدة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية ومؤسسة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الخ . ومن الأمور الهامة ، أن الجمعية العامة بعد أن ناقشت التعاون بين معاهد الأبحاث اعتمدت في دورتها الخامسة والاربعين القرار ١٧٥/٤٤ الذي ينص بين أمور أخرى على ما يلي "١٥... تشجع الأمين العام على مواصلة استكشاف طرائق جديدة لايجاد ترابط أكبر بين هيئات البحث التابعة للأمم المتحدة وتؤيد اقتراحات الأمين العام وتطلب إلى المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي أن ينظم اجتماعا لمعاهد الأبحاث التابعة للأمم المتحدة بهدف تعزيز التعاون العملي فيما بينها ، لا سيما فيما يتعلق بمياغة وتنفيذ برامجها وخططها" . وعقد هذا الاجتماع في تموز/يوليه ١٩٩٠ . ومن المهم أن تتواصل هذه الممارسة لتوفر بأسباب المدخلات الفكرية اللازمة لمناقص القرارات .

جيم - التعاون على الصعيد الميداني

١١٦ - بالنظر إلى التمثيل الميداني الواسع الانتشار لمنظومة الأمم المتحدة ، فإن المساهمات التي تقدمها مكاتبها الميدانية للانذار المبكر ، ولا سيما تلك المكاتب الواقعة في البلدان التي هي عرضة لحدوث تدفقات من اللاجئين فيها أو البلدان المجاورة ستكون بالغة الأهمية . ووجود غالبية هذه المكاتب الميدانية في البلدان

النامية يزيد من أهميتها ، لأن التخلف هو أحد العناصر الهامة التي تضاعف من سرعة تآثر السكان الذين قد يضطرون إلى الانتقال بعيدا عن مناطقهم . وبالتالي ، ما من شك في أن وجودها في هذه البلدان والاطلاع على ظروفها يزيدان من أهمية المساهمات التي تقدمها المكاتب الميدانية للانذار المبكر . ومما يزيد من أهميتها كذلك اتصالاتها مع المنظمات غير الحكومية ، التي تشمل أعمال العديد منها مباشرة بالأسباب الجذرية .

١١٧ - كما يعاني التنسيق على الصعيد الميداني من التفرق ويحتاج إلى تبسيط . وبما أن أنشطة المكاتب الميدانية تختلف من حيث ولايتها ونطاقها ، فإن تبادل المعلومات واقتسامها والمشاورات المشتركة بين القطاعات على الصعيد الميداني ستكون حاسمة من أجل تقديم مساهمات مفيدة للانذار المبكر . ومع ذلك ، لم تتخذ أية تدابير منهجية من أجل التعاون على الصعيد الميداني فيما يخص الانذار المبكر ، في حين توجد بالفعل أنماط جيدة من التعاون للأنشطة التشغيلية فيما بين مختلف مكاتب وهيئات منظومة الأمم المتحدة . وبالتالي ، يوجد مجال واسع لتطوير تعاون منتظم ومنهجي على الصعيد الميداني لأغراض الانذار المبكر بدلا من الاعتماد على العلاقات الفردية على أساس كل حالة على حدة .

١١٨ - وبما أن للمكاتب الميدانية تغطيات مختلفة على الصعيد الإقليمية ودون الإقليمية والقطرية على سبيل المثال ، يحتاج التعاون في الميدان إلى مناقشة جادة ودراسة متأنية لاستكشاف إمكانات تطوير القدرة على الانذار المبكر . وقد علم المفتشان ، من المناقشات في الميدان ، أن المسؤولين عن المكاتب الميدانية مقتنعون بأهمية الدور الذي ينبغي لهم تأديته وإنهم حريصون جدا بشأن مساهماتهم في نظام للانذار المبكر ، إذا أنشئت الآليات وأعطيت التعليمات . وسيكون من الضروري جدا تنسيق أعمال الممثلين الميدانيين على وجه التحديد للانذار المبكر بحدوث موجات من اللاجئين . ويعتقد المفتشان أن بوسع المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة أن يؤديوا دورا رئيسيا في هذا الصدد . وعلاوة على ذلك ، ثمة أيضا حاجة محددة لإجراء مشاورات دون إقليمية ، لا سيما في المناطق دون الإقليمية التي كثيرا ما توجد فيها مشاكل تتعلق باللاجئين .

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

ألف - الاستنتاجات الرئيسية

١١٩ - ركزت الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ولا تزال تركز أعظم أهمية على انشاء وتشغيل وتطوير نظام مراقبة عالمي لاغراض الانذار المبكر في القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية . وعالجت الجمعية العامة في قرارات مختلفة مسألة الانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين . ومع ذلك ، لم تحدد هذه المسألة حتى اليوم بوصفها مكونا دائما من اعمال منظومة الأمم المتحدة ، بل إن مفهوم الانذار المبكر نفسه ليس مألوفاً جداً . وقد انقضت عشر سنوات منذ أن تناولت الجمعية العامة الموضوع لأول مرة . وبالرغم من ذلك ، ازدادت حدة مشكلة تدفقات اللاجئين . وفي ضوء أهمية نظام الانذار المبكر والحاجة الملحة له ، يرى المفتشان أنه ينبغي وضع استراتيجيات للأهداف القصيرة الاجل والاطول أجلا على السواء .

١٢٠ - أبدى الأمين العام للأمم المتحدة اهتماما شديدا منذ بداية ولايته واطهر درجة عالية من المبادرة في التشديد على أهمية أنشطة الانذار المبكر في القطاعين السياسي والانساني . ولم يكن قرار الأمين العام بانشاء مكتب البحوث وجمع المعلومات استجابة لقرارات الجمعية العامة فحسب ، وانما كان أيضا دليلا ملموسا على تصميمه على تنظيم الامانة العامة ، وذلك لضمان تزويده بالمعلومات حال توافرها مما يمكنه من مواجهة التهديدات للسلم أو الحالات الطارئة في المجال الانساني ، فضلا عن حصوله على تحليلات للمعلومات وتوصيات تساعد على النهوض بمسؤولياته .

١٢١ - وبالتالي ، فقد صُمم مكتب البحوث وجمع المعلومات لمساعدة الأمين العام في النهوض بمسؤولياته في مجال الانذار المبكر في القطاعين السياسي والانساني . ويؤود المكتب الأمين العام بالمعلومات والتحليل التي مكنته بالفعل من اتخاذ اجراءات حكيمة في عدد من الحالات . ومع ذلك ، توجد حاجة لزيادة تعزيز قدرة وولاية المكتب . ففي المقام الاول يواجه المكتب عقبات مربكة من وجهة النظر الادارية والمالية وتعيين الموظفين ، بالمقارنة بحجم وتعقيد الوظائف الموكلة اليه . ومن أجل انشاء نظام فعال للانذار المبكر ، يتمثل أحد الشروط الاساسية في تزويد المكتب بعدد كاف من الموظفين وبميزانية تفي بالغرض وبتجهيزات ملائمة ، لا سيما لاغراض ادارة البيانات . وثانيا ، لم يوضع تشديد كاف على رصد الانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين ، وهو إحدى وظائف المكتب ، ولذلك ، ثمة حاجة ملحة لمزيد من التركيز على تطوير منهجية مناسبة ، بما في ذلك استكمال المؤشرات المحددة . وبدون هذا الجهد ، سيظل المكتب دائما في وضع صعب من حيث الحصول على تعاون الاقسام الأخرى في منظومة الأمم المتحدة . ويلزم أن يراعي المكتب لدى اعادة النظر في منهجيته أساليب الرصد القائمة في الهيئات الأخرى من منظومة الأمم المتحدة .

١٣٢ - وعلاوة على ذلك ، لم يقيم المكتب بمبادرات كافية من أجل تطوير التعاون والتنسيق بين الهيئات المعنية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وفيما بينها بهدف تطوير نظام إنذار مبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين . ومن ناحية أخرى ، تعرّضت جهود المكتب للخطر نتيجة مناخ مقاوم سبب حتى مقاومة بيروقراطية وتلكؤا إداريا . واحد العناصر الأخرى هو ولاية المكتب التي لا تغطي سوى الأمانة العامة للأمم المتحدة . ولا بد من التغلب على هذه العقبات لأن هذه الظروف لن تؤدي إلى نجاح تطوير التعاون الوثيق والتنسيق الجيد داخل منظومة الأمم المتحدة .

١٣٣ - واحد الاعتبارات الأخرى هو أنه حتى في المكاتب التي يمكن أن تؤدي دورا هاما في مجال الإنذار المبكر باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين ، فإن المعلومات ليست منظمة بالقدر الذي يجعلها نافعة . ويلزم إنشاء مجموعات داخلية أو تعيين موظفين مسؤولين عن إدارة وتنظيم المعلومات المتعلقة بالإنذار المبكر ضمن المؤسسات المعنية ، لكي يمكنها النظر في إعادة هيكلة معلوماتها بوصفها بيانات مناسبة .

١٣٤ - وتنجم تدفقات اللاجئين عن أسباب جذرية متعددة ومعقدة توجب بأن الإنذار المبكر يتطلب آلية تنسيق جيدة على نطاق المنظومة . ومع ذلك ، لا يوجد تنسيق منهجي بشأن الأنشطة المتعلقة بالإنذار المبكر فيما يخص تدفقات اللاجئين ، سواء في الأمانة العامة للأمم المتحدة أو في منظومة الأمم المتحدة ككل . وبالنظر إلى الإمكانية الهائلة لمنظومة الأمم المتحدة ، التي يدعمها نطاقها الواسع وإقنية اتصالاتها ، يوجد مجال كبير لتمييز أنشطة الإنذار المبكر المتعلقة بتدفقات اللاجئين . وبدون تعاون من كافة الجهات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة ، سيكون بناء طاقة للإنذار المبكر مهمة مستحيلة . ومن أجل التمكن من تشغيل نظام للإنذار المبكر على نحو فعال ، والاعتماد على موارد منظومة الأمم المتحدة ، ينبغي للنظام أن يكفل نقل المعلومات من الجهات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن إلى مكتب الرصد المركزي حيث يجري تحليلها وتقييمها من أجل تقديم مساعدة فكرية لمانعي القرارات في الاضطلاع بمسؤولياتهم . وعليه ، فإن سرعة نقل وتجميع وتحليل المعلومات مهمة حاسمة لنظام الإنذار المبكر . ومع ذلك ، لا توجد قواعد ملزمة أو مبادئ توجيهية لتنفيذ هذه المعايير . وينبغي وجود نقطة اتصال مركزية ضمن منظومة الأمم المتحدة لرصد تدفقات اللاجئين . وسيكون من الضروري أن تقرر أعلى مستويات القيادة في أمانات منظومة الأمم المتحدة بأهمية وجود طاقة للإنذار المبكر والبدء بحوار لوضع تدابير عملية للوصول إلى أنماط أفضل من التعاون والتنسيق في مجال أنشطة الإنذار المبكر . والمفتشان على قناعة بأن إنشاء نظام فعال للإنذار المبكر على نحو منسق سيتعزز على نحو أكثر بما يقدمه مكتب البحوث وجمع المعلومات من مدخلات للكيانات الأخرى في الأمم المتحدة عن طريق تزويدها بإنذارات تحليلية وتقييمية عن الحالات الأولية ، مما يؤدي إلى تحسين التعاون المتبادل وبالتالي مساعدتها كثيرا في الاضطلاع بالأنشطة التشغيلية .

١٢٥ - وبعض الهيئات مثل مكتب البحوث وجمع المعلومات ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومركز حقوق الإنسان فضلا عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تشارك في رصد العوامل المتعلقة بتدفقات اللاجئين أو أنها طورت اساليب معينة . ويعتبرها المفتشان نواة متؤدي دورا رئيسيا في الانذار المبكر لمنظومة الأمم المتحدة في مجال تدفقات اللاجئين . وينبغي وجود درجة عالية من التعاون فيما بين هذه الهيئات . وبالإضافة الى ذلك ، ينبغي أن تعمل بتعاون وثيق مع فريق مساندة من الهيئات مثل مكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وإدارة شؤون الاعلام وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة المحة العالمية . ولما كان كل منها يشارك في بعض جوانب أنشطة الانذار المبكر كل ضمن ولايته ، ينبغي دمجها في عملية التنمية للتعاون والتنسيق المشترك بين الوكالات بشأن الانذار المبكر باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين .

١٢٦ - وفي الميدان ، يؤدي المنسقون المقيمون دورا أساسيا في التنسيق فيما بين ممثلي مختلف هيئات منظومة الأمم المتحدة للقيام بأنشطة تشفيلية للتنمية على الصعيد القطري . ولهذا السبب ، سيكون من المناسب أيضا أن ينسق المنسقون المقيمون الانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين في الميدان بتعاون وثيق مع ممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .

١٢٧ - واستخدام التكنولوجيا الجديدة عامل أساسي في تدعيم طاقة منظومة الأمم المتحدة للانذار المبكر إذ أنها حتما تتصل بتناول المعلومات وتنظيم البيانات . وفي حين أن استخدام منظومة الأمم المتحدة للتكنولوجيا المتقدمة ، لا سيما الحاسبات الالكترونية ، قد اتسع نطاقه بالتاكيد ومع أن شبكة اتصالاتها قد تعززت تدريجيا ، فإن هيئات مختلفة من منظومة الأمم المتحدة تستخدم تكنولوجياها المتقدمة في مجال الحاسبات الالكترونية على طريقتها الخاصة بها ولم تبذل سوى محاولة ضئيلة لتحقيق تساق بين النظم . ويلزم اجراء ترتيبات ادارية وتقنية للوصول الى المعدات ونظم الاتصالات القائمة لتحقيق أعلى درجة ممكنة من تقاسم المرافق . وعلى وجه الخصوص ، حتى المكتب المعين لرصد الانذار المبكر (مكتب البحوث وجمع المعلومات) ليس مجهزا بمعدات الحاسبات الالكترونية الملائمة ، ولم يطور وصلات عديدة مع قواعد البيانات المفيدة الخارجية .

١٢٨ - ومع أنه لم يتم ايلاء الكثير من الاهتمام للنتائج التي أفرزتها هيئات البحث التي يمكنها تقديم مدخل فكري مفيد للهيئات الموجهة نحو العمليات من منظور طويل الأجل وعالمي ، فقد قامت معاهد بحث عديدة في سائر أنحاء العالم بفحص ودراسة مختلف جوانب الانذار المبكر . وتعتبر جامعة الأمم المتحدة مثلا بارزا من خلال تطوير تعاون

وثيق مع معاهد البحث الأخرى فضلا عن الهيئات التشغيلية التي تشكل شبكتها الواسعة .
وسيكون من الضروري أن ينشئ ويطور مكتب البحث وجمع المعلومات روابط مع المجتمعات
البحثية والعلمية ومجتمعات الخبراء من أجل توسيع النطاق وتحديث النهج المؤدي
لمعالجة قضايا الانذار المبكر . وثمة حاجة أخرى لايجاد شبكة في منظومة الأمم المتحدة
بين هيئات البحث وفيما بينها بهدف نشر نتائج أبحاثها .

باء - التوصيات

١٢٩ - على ضوء النتائج التي توصل إليها هذا التقرير ، تقدم التوصيات التالية:

التوصية رقم ١

بغية ادخال الانذار المبكر بوصفه عنصرا دائما من العمل ولزيادة طاقة منظومة
الأمم المتحدة للانذار المبكر في المسائل التي تتعلق باللاجئين وبتحسين تنسيقها ،
ينبغي للجنة التنسيق الإدارية:

(أ) أن تدرج في جدول أعمال دورتها الوشكة بندا عن الانذار المبكر
باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين وأن تنظر كذلك في هذا الموضوع من حين لآخر حسب
الحاجة (الفقرات ١٠٨ و ١١٠ و ١٢٤) ؛

(ب) أن تعين مركز اتصال لمنظومة الأمم المتحدة من أجل تنسيق ورصد
العوامل ذات الصلة بتدفقات اللاجئين المحتملة (الفقرات ١٠٦ و ١٠٨ و ١٢٤) ؛

(ج) أن تنشئ فريقا عاملا للانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين ،
يتألف من ممثلين عن مكتب البحوث وجمع المعلومات ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون
اللاجئين ومركز حقوق الإنسان ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الأغاثية في حالات
الكوارث ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة ، فضلا عن ممثلين عن مكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي
وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وإدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة
العالمية للأرصاد الجوية وذلك لوضع تدابير عملية لطرائق التعاون والجراءات اللازمة
لتطوير نظام فعال للانذار المبكر خاص باللاجئين (الفقرتان ١٠٦ و ١٢٥) ؛

(د) أن تبسط انشاء آلية استشارية منتظمة مشتركة بين الوكالات تنظر في
الحالات المحددة للانذار المبكر باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين وتجتمع على عجل في
حالة حدوث حالات طارئة (ويشارك مكتب البحث وجمع المعلومات ومفوضية الأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين في الدعوة الى انعقادها ويعملان بمثابة الأمانة لهذه الآلية)
(الفقرتان ١٠٨ و ١٢٤) ؛

(هـ) أن تضع ترتيبات للمنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة ليكونوا
بمشاركة مراكز تنسيق للانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين في الميدان
(الفقرات ١١٧ و ١١٨ و ١٢٦) .

التوصية رقم ٢

ينبغي للأمين العام اجراء ترتيبات ادارية (مالية وتزويد الموظفين الخ) لمكتب البحوث وجمع المعلومات في حدود الموارد المتاحة بهدف زيادة قدرة هذا المكتب في مجال الانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين (الفقرات ٣٩ و٧٥ و١٢١) .

التوصية رقم ٣

عملا بمقررات لجنة التنسيق الادارية المتعلقة بالتوصية رقم ١ ، ينبغي للرؤساء التنفيذيين للمؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظومة الامم المتحدة اجراء ترتيبات داخلية حسب الاقتضاء بهدف تعزيز أنشطة الانذار المبكر المتعلقة بتدفقات اللاجئين وعلى وجه الخصوص من خلال:

(أ) ضمان سرعة نقل المعلومات الى مكتب البحوث وجمع المعلومات والى الرؤساء التنفيذيين للوكالات المتخصصة التي قد تساعد الامين العام في النهوض بمسؤولياته في مجال الانذار المبكر باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين وتمكن المنظمات من التصدي بكفاءة أكبر للمشاكل في تنفيذ أنشطتها التشغيلية (الفقرات ١٦ و١١٤ و١٢٤) ؛

(ب) اتخاذ التدابير للقيام ، حيثما يلزم ، باعادة تنظيم المعلومات ذات الصلة كل داخل منظمته او مكتبه وتعزيز أساليب ادارة المعلومات من اجل تحسين المساهمة في الانذار المبكر (الفقرتان ١١١ و١٢٣) ؛

(ج) اتخاذ الترتيبات الادارية والتقنية اللازمة من اجل تحقيق أعلى درجة ممكنة من اقتسام المعدات ومرافق الاتصالات داخل منظومة الامم المتحدة ، ولا سيما على الصعيد الميداني (الفقرات ١٠١ و١١٢ و١٢٧) .

التوصية رقم ٤

بغية تعجيل الاعمال المتعلقة بالانذار المبكر باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين ، ينبغي لمكتب البحوث وجمع المعلومات:

(أ) أن يعيد النظر في منهجياته لتطوير نظام فعال للانذار المبكر باحتمال حدوث تدفقات من اللاجئين ، لا سيما بمراعاة طرق وأساليب الرصد القائمة داخل منظومة الامم المتحدة وخارجها (الفقرات ٣٨ و٧٤ - ٩٣ و١٢١) ؛

(ب) اعطاء أولوية لانجاز المؤشرات المحددة المتعلقة بالاسباب الجذرية لتدفقات اللاجئين الى الخارج (الفقرات ٢٨ و٧٧ و٧٨ و١٢١) ؛

(ج) اتخاذ مبادرة للتشجيع على المناقشات الاستشارية مع الهيئات التي يمكن أن تسهم في الانذار المبكر (الفقرات ٣٨ و١٠٦ و١٢٢) ؛

(د) زيادة تطوير الوصلات مع قواعد البيانات القائمة ضمن الامانة العامة ومنظومة الامم المتحدة وكذلك مع مصادر خارجية (الفقرات ٧٦ و١١٤ و١٢٧) .

التوصية رقم ٥

(أ) ينبغي للهيئات التي تشارك في الانذار المبكر بحدوث تدفقات من اللاجئين ايلاء مزيد من الاهتمام لنتائج الابحاث التي تقوم بها مؤسسات عديدة (مثل

جامعة الأمم المتحدة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الاستفادة من المدخل الفكري لهذه المؤسسات من أجل أنشطتها التشغيلية (الفقرتان ١١٥ و ١٢٨) ؛

(ب) ينبغي لمؤسسات البحث التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بذل مزيد من الجهود لنشر المعلومات عن أعمالها ذات الصلة بالوظيفة التحذيرية وذلك بإرسال نتائج أبحاثها إلى الهيئات المعنية (الفقرتان ٦١ و ١٢٨) .

الحواشي

(١) لا يعني إدراج فئة الأشخاص المشردين داخلياً في هذا التقرير وجود نية لدى المؤلفين للتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . والسبب في ذلك هو أن المؤلفان يريان أن هدف توفير المساعدة الانسانية بفعالية للبلدان التي تحتاج إليها ، يعني أن تكون مؤسسات الأمم المتحدة مستعدة في جميع الأحوال لاتخاذ التدابير والاجراءات المناسبة قبل بداية الاحداث وقبل أن تطلب الحكومات المعنية مساعدتها .

(٢) انظر الفقرة (١٤) من قرار الجمعية العامة ١٦٩/٤٢ . وانظر أيضا ٣٣٦/٤٤ .

(٣) تستحق دراسة الاسباب الجذرية المحددة لتدفقات اللاجئين دراسة متعمقة خاصة تتجاوز نطاق هذا التقرير . غير أن هذا التقرير يأخذها بعين الاعتبار ، في جملة أمور ، بقدر تأثيرها على تقسيم العمل بين كيانات منظومة الأمم المتحدة بصفة اقامة شبكة مناسبة للانداز المبكر عن طريق التعاون ووضع الشريكات .

(٤) K. Rupesinghe, "The Quest for a Disaster Early Warning System Giving a Voice to the Vulnerable", Bulletin of Peace Proposals, Vol.18, No.2 1987, P. 218 . وانظر أيضا مقالات أخرى لنفس المؤلف: "Early Warning and Conflict Resolution" . A discussion paper. PRIO Report No. 4, July 1989; "Some Conceptual Problems with Early Warnings", in Buletin of Peace Proposals, No. 2, 1989, p. 20; "Ethnic Conflict, Human Rights and Early Warnings", in UNESCO Yearbook for Peace and Conflict Studies 1986; published by Greenwood Press, Wesport, Connecticut, 1988.

(٥) انظر L. Drüke, "Preventive Action for Refugee Producing Situations", Peterlang, Frankfurt a.M., Bern, New York and Paris, 1990.

(٦) تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة ، A/38/1 ، الصفحة ٢ .

(٧) تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة ، A/43/1 ، الفرع شامنا ،

الصفحة ١٤ .

الحواشي (تابع)

- (٨) تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة ، ١٩٨٩ ، A/44/1 ، الفرع رابعا ، الصفحة ١٥ .
- (٩) A/38/538 .
- (١٠) انظر A/42/314 ، الصفحة ٢٢ . وانظر أيضا الوثيقة A/42/314-E/1987/77 .
- (١١) E/1990/80 .
- (١٢) الإصلاح والتجديد في الأمم المتحدة: تقرير مرحلي للأمين العام عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢١٣/٤١ ، الوثيقة A/42/234 ، الفقرة ١٩ .
- (١٣) ST/SGB/225 ، ١ آذار/مارس ١٩٨٧ .
- (١٤) تقرير فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى ، الملحق رقم ٤٩ (A/42/49) ، انظر التوصية ١٨ .
- (١٥) انظر Lance clark, Selected Constraints on Early Warning Actions by UNHCR (And What to do about them?), Refugee Policy Group (RPG), Centre for policy analysis and Research on Refugee Issues, Washington D.c., USA, December 1988; Early Warning of Refugee Flows; ibid.; Conducting an Early Warning Analysis; ibid.
- (١٦) القرار ٢١ عن الحالة في باكستان ، تقرير اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات ، الدورة الثامنة والثلاثون ، E/CN.4/1986/5 ، و E/CN.4/Sub.2/1985/57 ، الصفحة ١٠٢ .
- (١٧) R. Cohen, "Introducing Refugee Issues into the United Nations Human Rights Agenda", Refugee Policy Group, Washington D.C., U.S.A., January 1990, p.9.
- (١٨) انظر DP/1990/66 .
- (١٩) دراسة الحالة الاقتصادية في العالم لعام ١٩٨٩ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.89.II.C.1 وتمويل) ، قضايا خاصة ، الفرع الثاني .
- (٢٠) UNICEF in Ethiopia, UNICEF Addis Ababa, 1987 .
- (٢١) التقرير رقم ١ (١٩٨١) لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة Earthwatch an In-Depth Review, UNEP ، نيروبي .
- (٢٢) A/44/622 ، صفحة ١٣ .
- (٢٣) لدى المكتب حاليا جهاز طراز COMPAQ 386/25 PC (سعته التخزينية ٢٠٠ مليون رقم ثنائي (بت)) ومحطات للعمل COMPAQ 286 PC بسعة تخزينية قدرها ٤٠ مليون رقم ثنائي (بت)) جرى تركيبهم في آذار/مارس ١٩٨٩ . وان الجهاز COMPAQ 386 موصول

الحواشي (تابع)

بمعدل/كاشف (مودم) للوصول الى الاطار الرئيسي في المحطة المركزية في نيويورك وشبكة TELENET . ولم ينشئ مكتب البحوث وجمع المعلومات وصلات مع الاجهزة الحاسوبية الالكترونية الخارجية باستثناء NEXIS و UNINET التابعين لمكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث . واحد الجهازين طراز COMPAQ 286 موصول عن طريق جهاز Asyme البيني للبيانات بنظام وانغ VS الموجود في مكتب خدمة - أوتوميتر (Automator-Service) الذي يوجه الاتصال الى الاطار الرئيسي في المحطة الرئيسية في نيويورك . وفيما يخص البرمجيات ، الى جانب مجموعة معالجة النصوص ، احتاز المكتب العديد من مجموعات البرمجيات (مثل Paradox 2.0 ، وهو نظام لادارة قاعدة البيانات ، d Base III Plus ، وهو ايضا نظام لادارة قاعدة البيانات ، و LOTUS 1-2-3 وهو لوحة جدولية ، و Harvard Graphics ، واتقان الكلمات ، ومعالجة الكلمات ، و Harvard Total و Project Manager ، و CASCON) .

(٢٤) ان NEXIS مكتبة الكترونية تجارية تحوي عددا كبيرا من أهم الصحف والخدمات البرقية والمجلات التي تصدر باللغة الانكليزية في الولايات المتحدة وأوروبا ، فضلا عن كتب مرجعية ، وصحف متخصصة والعديد من المصادر الاخرى . وثمة مجال واسع لتطوير الوسيلة المحتملة مع قواعد البيانات الخارجية الموجودة في منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المصادر .

(٢٥) قارن CFS:89/5 ، كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة ؛ منهجية لتقييم حالة الامدادات الغذائية والاحتياجات للمساعدة الاستثنائية الناجمة عن ضعف المحاصيل أو الفواش غير العادية في المحاصيل ، آذار/مارس ١٩٨٧ .

(٢٦) مبادئ توجيهية تستخدمها منظمة الاغذية والزراعة لتقييم المحاصيل في افريقيا ، تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ .

(٢٧) CFS:89/5 ، المرجع نفسه .

(٢٨) "الاستشعار عن بعد" يعني رصد هدف بواسطة جهاز (مجس) يفصل عن الهدف بمسافة معينة . ويوجد تعريف تقني في "الاتفاقية" الدولية "النقل واستخدام البيانات من استشعار الارض عن بعد من الفضاء الخارجي" (الموقعة في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٨) .

(٢٩) الاشخاص المهجرون في هذا النظام يشملون المهجرين دوليا وداخليا على السواء .

(٣٠) "مشاكل اللاجئين في آسيا" ، تقرير أعده فريق الدراسة عن مشاكل اللاجئين ، الذي أنشأته معا جامعة الأمم المتحدة ومعهد الدراسات الآسيوية ، جامعة سوكا ، "تقرير تكميلي عن النظام العالمي للانداز المبكر للمشردين" ، بقلم الدكتور أ . أونيشي ، انظر أيضا أ . أونيشي ، "النظام العالمي للانداز المبكر للمشردين: ترابطات البيئة والتنمية والسلم وحقوق الانسان" ، في التنبؤ التقني والتحول الاجتماعي ٣١ ، ١٩٨٧ ، pp.269-299 .

الحواشي (تابع)

- (٣١) من أجل التنبؤ القصير الأجل ، تستخدم ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية نظاما "لوصل المشاريع" .
- (٣٢) A/41/49 ، ص ١ .
- (٣٣) المرجع نفسه .
- (٣٤) A/41/324 .
- (٣٥) A/42/234 و Corr.1 ، الفقرة ١٨ .
- (٣٦) في البداية ، كانت الشبكة تتألف من مركزين تشغيليين رئيسيين في جنيف ونيويورك مرتبطين معا بواسطة دوائر اتصال تجارية مستاجرة (دوائر AVD) تربط الآن ايضا مقر الأمم المتحدة في نيويورك بمكاتب الأمم المتحدة واللجان الاقتصادية الإقليمية (أديس أبابا ، بانكوك ، بغداد ، سانتياغو ، فيينا ، نيروبي) وأهم مراكز حفظ السلم (في القدس والناقورة وطهران وبغداد وروالبندي واسلام آباد وكابل ولواندا ووندهوك) . وتوجد أيضا دوائر للات المبرقة الكاتبة فقط بين نيويورك ولاغوس ، وبين جنيف وروما ، وبين لندن وباريس . وتكمل هذه الدوائر شبكة اتصالات عن طريق التتابع تستخدم أجزاء فضائية للتابع INTELSAT Atlantic ومحطات أرضية تملكها وتشغلها الأمم المتحدة في نيويورك وقبرص والقدس والناقورة ، وان كانت هذه الشبكة من التتابع تستخدم في المقام الاول لعمليات حفظ السلم ACCIS 89/025 ، الفقرة ١٢ .
- (٣٧) A/44/622 ، الفقرة ٨ .
- (٣٨) تحت بند جدول الأعمال بشأن "استطاعة منظومة الأمم المتحدة على الاستجابة للحالات الطارئة" ، انظر CRP.1 من ACC/1985/3 ؛ تحت بند جدول الأعمال بشأن "طرائق دمج المعونة الغذائية والمساعدة الطارئة ضمن المعونة الانمائية الأخرى" ، انظر CRP.3 من ACC/1988/7 . انظر أيضا ACC/1990/OP/CRP.5 .
- (٣٩) الاستخدامات المتغيرة للحاسبات الالكترونية في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في جنيف: مسائل الادارة ، A/40/410 .
- (٤٠) مؤتمر المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ، نيس ، فرنسا ، أيار/مايو ١٩٨٩ ، الحل رقم COM8/1 .
- (٤١) وحدة التفتيش المركزية ، المرجع نفسه ، الفقرة ١٨٨ ، ص ٦١ .